السيرة النبوية

بشرح المهندس علاء حامد

المستوى الثالث

المحاضرة الخمسون

حجة الوداع

الحمـد لله وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعـــــد ،،

مرحبًا بكم في اللقاء الخمسين من لقاءات هذه السيرة الطيبة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة واتم التسليم.

اللقاء خمسين هذا يعني إنه بقي لنا لقاء واحد على اتمام هذه السيرة الطيبة المباركة ، فلم يبق بين ايدينا في قصة النبي ﷺ او في سيرته العطرة إلا حجة الوداع تقريبًا فقط ثم احداث نهاية الحياة النبوية تتابع في اللقاء القادم بإذن الله تعالى.

فنسأل الله سبحانه وتعالى ألا يحرمنا من هذه السيرة المباركة وان تكون رفيقًا لنا على الدوام وان نعرف قيمتها وألا نهملها بعد كذلك ، لا يكون هذا اخر عهدكم بالسيرة وان انتهت ، ولكن داوموا واجعلوها وردًا لكم على الدوام.

كل ما اقتربت النهاية كل ما الانسان بيبقى حزين على نهاية هذه السيرة المباركة، ولكن يعني لن تنتهي فما زال هناك قراءة وسماع ، وقراءة وسماع ، هذه مسألة لن تنتهي أبدًا.

المرة الماضية كان الكلام على عام الوفود أو العام التاسع من هجرة النبي ﷺ ، وأغلب الوفود التي وفدت على النبي ﷺ لكي تعلن اسلامها انما وفدت في العام التاسع. وان كان هناك في وفود كانت في العام الثامن والسابع والعاشر ولكن لا شك التركيز كله كان في العام التاسع على اعتبار أن ده كان بعد فتح مكة بفضل الله سبحانه وتعالى فبالتالي تشجع اغلب الوفود إلى اعلان اسلامهم عند النبي ﷺ فكان العام التاسع مزدحم جدا بالوفود.

انتهى العام التاسع وبدأ العام العاشر من هجرة النبي ﷺ وهو خلاص تقريبًا العام الأخير في حياة النبي ﷺ ، لانه سيموت في اول العام الحادي عشر فستكون وفاته في ربيع الأول من العام الحادي عشر ﷺ ، يعني في اول العام الحادي عشر.

ونحن الان في العام العاشر والاحداث المهمة في هذا العام تبدأ في ربيع الاول ايضا من العام العاشر .

»» وفاة إبراهيم ابن النبي ﷺ :

وحدث مؤلم جدًا للنبي ﷺ ، هو موت ولده إبراهيم، وكان له من العمر حوالي ثمانية عشر شهرًا، يعني حوالي سنة ونص كان عنده حوالي سنة ونص. يعني لا شك هذا صعب يعني إذا النبي ﷺ يعني تعود عليه زي ما بيقولوا سنة ونص مش اللي هو مات بعد الولادة او مات بعد شهر او كده، سنة ونص مات ابراهيم وكان كما تعلمون كان مسترضع هو في عوالي المدينة في مكان كده في أطراف المدينة كان هناك امرأة ترضعه تربيه ، وكان النبي ﷺ كثيرا ما يزوره. كان يذهب إلى بيت المرضعة ويقبل إبراهيم ثم يمضي، كان يحبه جدًا ﷺ. ومات إبراهيم ، ربنا اراد ذلك {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} حتى لا يقال بعده نبيه، قد يقول الناس بعد ذلك تعظم إبراهيم فتنسب له النبوة أو يعني تجعله خليفة للنبي ﷺ في نبوته. فالباب اتقفل وربنا له الحكمة ألا يكون للنبي ﷺ نسل يبقى له من الذكور. فمات إبراهيم والنبي ﷺ كما يقول الصحابي دخلت على النبي ﷺ ويحمل ولده إبراهيم وهو يبكي عليه الصلاة والسلام بكاءًا شديدًا فقلت انت يا رسول الله يعني انت تبكي؟! فقال إنها رحمة يجعلها الله في قلب من شاء من عباده أن العين لا تدمع وان القلب لا يحزن وان لفراقك يا إبراهيم لمحزونون ، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا ، انا لله وانا اليه راجعون .

فكان رضيًا ﷺ ، ورغم ذلك بكى على إبراهيم فهذا يدل على أن البكاء لا يتعارض مع الرضا. قد كان النبي ﷺ رضيا ورغم ذلك كان يبكي ﷺ يقول أن العين لتدمع وان القلب ليحزن فالحزن كذلك البكاء لا يتعارض مع رضاه عن الله تعالى.

والا فيعقوب عليه السلام ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم، اشتد بكائه لدرجة أن هو فقد بصره ولكن كان راضيا عن الله تعالى فهذا شيء جبلي في الانسان لا يلام عليه فالإنسان لو حصل له مشكلة او مصيبة فبكى لا يلام على ذلك يعني ما لا يقال مثلا ده عيب ما تبكيش الراجل ما يعيطش، هذا كلام خطأ تماما، فالرجال تبكي عادي كالرجال النبي ﷺ بكى سيدنا يعقوب بكى. فهذا البكاء لا يعني لا يتعارض مع الرجولة باي حال من الأحوال، بل هو من الرجولة لان من رحمة من الرجولة، فهذه رحمة يجعلها الله في قلوب من شاء من عباده. انما الإنسان مش

بيبكي عشان يعني خايف مثلًا او بيخاف من شيء لا يخاف منه ولكن يبكي رحمة اكيد إنسان مات ولده طبيعي إنه يبكي انما مش طبيعي أن هو ما يبكيش فهذا الحدث اللي حصل في اول عام العاشر.

»» حجة الوداع :

ثم بعد ذلك بدأ الحدث الثاني الأهم وهو حجة الوداع. حجة الوداع سميت بحجة الوداع لان النبي ﷺ ودع فيها الناس وقال خذوا عني مناسككم لعلكم لا تلقوني بعد حج هذا يمكن اخر مرة احج معكم وكان بيأهل الناس نفسيًا ﷺ لم أن هو مش هيقابلهم تاني في العام القادم .

وكان له ارهاصات وقصص وحاجات كتير لمح بيها للصحابة أن الامر ده قد اقترب جدًا. ومن ذلك يعني من الاحداث اللي حصلت سنة عشرة مرتبطة بالتوديع هو إنه ارسل معاذ إلى اليمن. ارسال معاذ إلى اليمن كان في العام العاشر النبي ﷺ كان يحبه جدًا لدرجة أن هو ودعه إلى مشارف المدينة . يعني بعته إلى اليمن ووصاه بالوصايا اتكلمنا عنها قبل كده، وودعه إلى مشارف المدينة وكان ماشي معه هو معاذ بن جبل راكب دابة والنبي ﷺ ماشي على رجله، عشان هو خلاص هو اللي هيمشي فكان بيودعه ﷺ.

ومن الحاجات اللي قالها له : يا معاذ انك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك يا معاذ أن تمر بمسجدي هذا وقبري . وهذا من دلالات النبوة لان هو فعلًا مات في بيت عائشة فكان يمر بالمسجد لابد أن يمر بالقبر فلم يمت بعيدا عن بيته ﷺ يعني هو حدد الزمان وحدد كمان المكان. فده من الاخبار بالغيب وهذا لا يكن الا بوحي قال: لعلك لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمر بقبري ومسجدي ﷺ. معاذ فهم الرسالة فبكى رضي الله عنه وارضاه تأثرًا انا عارف كلام النبي ما بيتكلمش كده يعني بيبقى فاهمين أن في حاجة ، بس هو مش عايز يصارح نفسه، في حاجة مش ممكن يكون بيقول لي كده وخلاص فبكى رضي الله عنه وارضاه لفراق النبي ﷺ. وبالفعل معاذ لم يدرك النبي ﷺ عندما مات وقدم المدينة رضي الله عنه وارضاه، وبالفعل مات النبي ﷺ راجع من اليمن بسرعة لم يدرك النبي ﷺ إلا وقد فارق الحياة ﷺ.

بعد كده النبي ﷺ قرر أن هو يحج الحجة اللي هو مأجلها ، تعلمون أن هو قد اجل حج من العام التاسع اللي هو أصلًا مفترض فرض فيه الحج وارسل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه والى الناس، كان أميرًا على الحج ولم يحج في العام التاسع ﷺ. وانما ارسل ابو بكر الصديق علشان يعد الدنيا لمقدم النبي ﷺ ، فأرسله برسالات مهمة لا يحج بعد العام مشرك لا يطوف بالبيت عريان، وارسل علي بن ابي طالب برسائل للناس عشان العهد ، زي ما اتكلمنا المرة الماضية، في أن هم كان علي بن ابي طالب، كان مسألة العهود اللي ذكرت في أول سورة التوبة بلغ علي بن أبي طالب الناس اللي له عهد والتزم به هنلتزم معه به اللي ما لوش عهد هيبقى **{فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أربعة أَشْهُرٍ}** والكلام اللي اتكلمنا فيه المرة الماضية.

جه العام العاشر بقى وقد حصل ما أمر به النبي ﷺ فلم يعد مشرك يحج بالبيت ولم يعد يطوف بالبيت عريان واستعد الدنيا لمقدم النبي ﷺ للحج.

هنالك في العام العاشر دعا النبي ﷺ الناس أن يحجوا معه وارسل للناس تنادي وتبلغ الناس في القبائل الافاق أن النبي ﷺ يحج هذا العام ، فقدم إلى المدينة بشر كثير كثير كلهم يريدوا أن يأتم برسول الله ﷺ. تعلمون أن هذه الحجة كانت فيها أكثر من مائة وعشرين ألف وهذا رقم رهيب بالنسبة أن انت بتتكلم الحديبية كان الف وأربعمائة ، يعني المسلمين كلهم كانوا الف وأربعمائة واحد في الحديبية، يعني سنة ستة من الهجرة كان عدد المسلمين الف وأربعمائة. سنة عشرة عاد المسلمين مائة وعشرين الف يعني ضرب حوالي في مائة ضعف، تسعين او مائة ضعف من بعد الف وأربعمائة يبقوا مائة وعشرين الف ، نتكلم العدد الضعيف اكثر من تسع اضعاف او نحو تسعة او عشر اضعاف فده شيء رهيب جدًا.

وهذا يدلك على امرين على أن الحديبية كانت فتح فعلًا وهو ده فتح **{ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا }** كل يوم بندرك قيمة صلح الحديبية وقد ايه صلح الحديبية دي كان اهم حدث تقريبًا يعني يمكن حصل في العهد المدني كله. صلح الحديبية هذا هو الفتح المبين.

وهذا أيضًا يدلك على أمر اخر وقيمة تربية الالف وأربعمائة واحد دول. يعني من الف وأربعمائة واحد دول اتعب فيهم قوي يعني مثلًا احنا قعدنا عشرين سنة في الف وأربعمائة واحد، عشان في سنتين تلاتة نبقى مائة وعشرين الف ما فيش مشكلة بس لازم في جيل كده يقعد يتربى كتير اوي وبعد كده سهلة بقى.

مسألة التغيير دايمًا عايزة جيل يتربى اوي اوي عشان ده اللي هيحمل بعد كده راية التغيير وده اللي هيتأسس عليه كل حاجة. فمسألة دايمًا لما نكون احنا مستضعفين او نبقى مثلًا يعني ضعفاء. فالمفترض في المراحل دي نركز على الجودة أكتر من العدد ، جودة الفرد الواحد أن عدد كتير وبرضو كل واحد ضعيف في نفسه مش هنعمل حاجة ، هنبقى غثاء كغثاء السيل أن دايمًا نركز على جودة الشخص الواحد. وده موضوع مشكلته إنه بياخد وقت طويل وانت بتشوف النتيجة محدودة في شخص واحد بس ده نظرة الشخص الساذج لكن الشخص اللي فهمان ما بيزهدش ابدا في النتيجة المحدودة دي لان هو عارف أن هي مرة واحدة تضرب النتيجة دي تضرب هتبقى اضعاف اضعاف اضعاف النتيجة اللي احنا وصلنا لها بس لو صبرنا شوية.

لكن لو احنا عايزين عدد وخلاص ومش مركزين على الجودة النوعية للشخص الواحد، هنحس النتائج خادعة في البداية لكن المدى البعيد ما فيش حاجة بتحصل، ما فيش قواعد ما فيش اعمدة بنرمي عليها الشغل. لكن لما نصبر على عدد ولو محدود بس فعلًا نكون شخصية مسلمة ومتكاملة تربية وعلم وعبادة وعمل وفكر وعقيدة ودعوة وانضباط سلوكي وشخصية سوية وفعلًا تبدأ انت ترمي فيها كتير، حتى لو كان العدد قليل لسنة سنتين تلاتة أربعة عشرة مش مشكلة، لكن العدد الصغير ده هو اللي هيغير الدنيا بعد كده **{كم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَة بإذن اللَّهِ}** في الاخر اللي صبر مع طالوت هم اللي الفئة دي وهي دول اللي انتصروا في النهاية **{فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ}** طب الباقيين عاملين ايه؟ عدد بس، بس هم ما اتربوش التربية الكافية وبالتالي مش ممكن يكون عليهم خاصة عند اشتداد الأمور.

فاللي عايز اقوله يعني أن الدعوة مهم قوي أن انت تركز على النوعية ثقافة الميديا وثقافة المشاهدات الكتير والكلام ده بتبهر لكن مش هتغير حاجة. لذلك هتلاقي أن الناس تقول لك عادي اعيش على الميديا عادي ، هم فاهمين كويس أن مش بالعدد، مش مشكلة اعمل اللي انت عايزه كل ده ما يهمنيش اخطر حاجة عندي انك تأسس وتربي وتعلم وتصبر على واحد ، ده يعني اللي يقلق ده اللي هيغير فعلًا.

فأفهم يعني احنا لازم نعمل الاتنين ، يعني نمشي في الطريقين طريق أن احنا نحاول ننشر دعوة على مجال واسع لرفع الجهل عن الجاهل ولارشاد الضال بس

لازم يكون لك في الاخر عمل كده تركيز على مجموعة من الافراد حاول أن انت تأسس نفسك وتأسس غيرك ونقعد احنا نسلم بعض الحاجات دي.
فالنبي ﷺ صبر على التربية الطويلة دي لكن الان آن له أن يجني الثمار ﷺ ، لدرجة أن احنا حتى لما تيجي تحصر الصحابة انت ما تعرفش غير الجيل ده بس يعني المية وعشرين الف واحد دول تقريبًا انت ما تعرفش منهم يعني عدد الا في الاخر هم المشاهير الاوائل دول لان في الاخر فضلوا هم دول كل حاجة، في زمن الخلفاء الراشدين لغاية ما مات جيل الصحابة كله فضلوا هم دول المشاهير اللي بيعول عليهم في كل حاجة والناس تبع لهم في النهاية طبعًا ناس مهمين بس في الاخر هم تبع لدول سبحان الله يعني.

»»» من الحاجات اللي بتلفت النظر في مسألة حجة النبي ﷺ خاصة بعد غزوة تبوك اللي كانت في العام التاسع هو أن احنا في كل الاحداث اللي احنا شايفينها دي طبعًا النبي ﷺ غزا كم غزوة؟ سبعة وعشرين غزوة سبعة ، وحصل قتال في تسع غزوات من السبعة وعشرين يعني في غزوات ما حصلش فيها حاجة كان يقول لكلم يلقى بأسا وخلصت. في تسع غزوات من أول بدر لغاية تبوك في غزوات حصل فيها مناوشات وقتال وكده في غزوات ما حصلش فيها حاجة لكن مجموع الغزوات السبعة وعشرين غزوة سبعة وعشرين غزوة في عشر سنين. وهو كان وهو لو عليه ﷺ كان عايز يطلع في السرايا كمان، طبعًا عدد السرايا مختلف فيه يعني فيه ناس قالوا: حاجة وتلاتين وحاجة واربعين وحاجة وخمسين. يعني المهم عدد السرايا مختلف فيه.
بس هو النبي ﷺ بيقول : لولا أن اشق على امتي لخرجت في كل سرية ولكن لا اجد ما احملهم عليه ولا يجدون ما يحملون انفسهم عليه . لان طبعًا لما يخرج كله يخرج معه فهيبقى شاق عليهم. فتخيل همته ﷺ كان نفسه مش بس يطلع السبعة وعشرين غزوة كان عنده استعداد يطلع كل السرايا ﷺ ، همة رهيبة جدًا .
يعني لما انت تطلع مثلًا في المتوسط قُل ثلاثين غزوة في عشر سنين اللي هو مش عشر سنين ولا حاجة هي الغزوات كان سنة اتنين لسنة تسعة احنا بنتكلم في سبع سنين بس لما تقول مثلًا ثمانية وعشرين على سبعة بتتكلم في اربع غزوات في المتوسط في العام الواحد هذا رقم رهيب . يعني وغير إشرافه على السرايا وغير

إشرافه على حاجات تانية. وكمان اللي يخليك تاخد بالك أن النبي ﷺ أول غزوة بدأها كان عمره كم ﷺ ؟ ٥٥ سنة، دي اول غزوة.

لو عدى ٤٠ سنة البعثة ١٣ سنة في مكة بقى عندي ٥٣ انا لسه هنهاجر هاجر وعنده ٥٣ سنة. واول غزوة كان في سنة اتنين يبقى عنده ٥٥ سنة يعني اول ما بدأ غزوات كان عنده ٥٥ سنة، كل ده بيعمله من ٥٥ لـ ٦٢ ، ده ايه الرقم ده! يعني احنا بنتكلم في السن ده ناس يعني بيقول لك ده بيطلع السلم بالعافية، صح بتتكلم في واحد بدأ الغزوات عنده ٥٥ سنة، انت متخيل يعني ايه تبوك رايح جاي ده راح تبوك ورجع عنده ٦٢ سنة ﷺ.

الناس اللي بتنبهر بالقدوات الزائفة يا جماعة فانا الان لتتحطم جميع القدوات وطبعًا زيه سيدنا أبو بكر أصلًا قده الكلام ده، يعني كتير في جيل من الصحابة ماشية معه عادي ما انت مش حاسس في حد تعبان، ما فيش حد متضايق ، ما فيش حد عنده مشكلة في السن في ناس عندها ستين وسبعين وخمسين وما فيش حد بيتكلم في السن ليه! يعني ما فيش حد بيشتكي ليه من الصحة! لا الناس كانوا حاجة تانية اقويا فعلًا، فعلًا الإنسان ينبهر النبي ﷺ رايح يحج دلوقتي عنده مثلًا قارب الـ ٦٣ سنة او عنده ٦٣ سنة بالفعل ﷺ ، ٦٣ لسة حيحج الحج مشقة رهيبة جدًا غير تبوك يعني الصراحة هي تبوك هي بتذهل الواحد ازاي راحة تبوك وراجعة ﷺ عنده ٦٢ سنة ولم يشتكي من العمر أصلًا.

فيعني للاسف الشباب دلوقتي تنبهر بحاجات وهمية. فييجي يقول لك مثلًا ده بص يا رونالدو بتاع كريستيانو ده عنده اربعين سنة وبيلعب كورة بيلعب يعني اربعين سنة ولسه بيلعب كورة ده معجزة الاسطورة عمك كريستيانو! ليه يا حبيبي عنده اربعين سنة يا عم بيلعب كورة ، يعني ممكن مثلًا يجي يقعد في الملعب تسعين دقيقة مثلًا كل اسبوعين تلاتة يعني يقعد تسعين دقيقة كل اسبوعين تلاتة بيصبر وفي الاخر في النص بيتمرن وبياكل ويشرب كويس وبيروح الجيم. ده كده اسطورة! ولسه برضه حاجة في واحد زيه كده اسمه ليبرون جينس كده في الباسكت يعني. ليبرون جينس ده بالنسبة لهم اسطورة جدًا في امريكا ليه عنده اربعين سنة برضو عنده اربعين سنة لسه بيلعب باسكت! ده جامد جدًا! يعني بيصبر أربعة لكل كوارتر ، كل كوارتر ربع ساعة في هناك يعني بيلعب ماتش يعني ساعة يعني الراجل بيموت يا جدعان! فده بالنسبة لهم بقى اسطورة

الاساطير! بالنسبة لهم ده اسطورة جامدة جدًا فعنده اربعين سنة ولسه بيلعب باسكت !!

فدي قدوات زائفة يعني احنا بنتكلم عن ٤٠ سنة النبي بدأ البعثة نفسها، البعثة نفسها بدأت عندها اربعين سنة الغزوات بدأ عنده ٥٥ سنة فاحنا لازم الحاجات دي كلها تسقط مننا ونحطم القدرات الزائفة دي وشوف مين قدرتك اللي بجد وده بيخلي واحد يبقى حريص جدًا على صحته يعني شوف الواحد محتاج صحتك وانت عندك ستين وسبعين. فاللي انت بتاكله دلوقتي هو اللي بيحدد هيحصل عندك ايه انت عندك ستين اللي انت المجهود اللي بتبذله دلوقتي الرياضة اللي بتبذلها دلوقتي هي اللي هتقول هيبقى عندك وانت عندك ستين وسبعين والكلام ده ما تستهترش ابدا ما تغترش أن انت بتعمل عادات سيئة دلوقتي في الاكل وفي النظام وفي النوم وفي الرياضة والكلام ده شايف نفسك ما بيحصلكش حاجة الكلام مش هيبان دلوقتي الكلام هيبان بعد الخمسين. فاشتري عمرك لان انت ممكن تعيش للسبعين والتمانين ما حدش عارف احنا عايزين منك مجهودك في الفترة دي.

فليكن لك في النبي ﷺ القدوة الحسنة.

النبي ﷺ مات وكان بطنه وصدره سواء ﷺ وكان مفتول العضلات عليه الصلاة والسلام إلى أن لقي الله سبحانه وتعالى ، غزوة حنين كان داخل في المشركين لوحده يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قوة رهيبة إلى أن لقي الله ﷺ. فالإنسان بينبهر بالنبي ﷺ جدًا وهو بيشوف رجل ستيني بيعمل كل المجهود ده ﷺ.

الشاهد يعني أن هو قرر يطلع ، اجتمع عدد مهول جدًا من الناس وفعلًا تحرك النبي ﷺ من المدينة يوم السبت في أخر ذي القعدة انتم عارفين الحج بيبدأ ثمانية ذي الحجة ، اول حاجة بتحصل في الحج تقريبًا يوم ثمانية اللي هو يوم التروية. وهنقول بالظبط اللي ممكن حاجة تحصل قبليها ولا لأ. بس هو اتحرك بقى من المدينة مناسب يطلع من المدينة قبل الموضوع بـ ١٠أيام مثلًا حلو قوي لان هو على ما يوصل فيها مثلًا على الاقل ٨ أيام عشان يوصل مكة في واحدة واحدة بقى انتم فاهمين.

اتحرك فعلًا من المدينة حوالي ٢٦ ذي القعدة أو ٢٥ ذي القعدة ﷺ وتطيب ﷺ وحط دهن ولبس وأعد نفسه وقلد البدن ، يعني اخد الهدي بتاعه من المدينة. الهدي

ده مقابل أن هو هيعمل عمرة وحج في نفس الوقت، فاللي بيجمع مع الحج في نسك واحد وهنقوله دلوقتي التفصيل بتاعها، بيعمل مقابل كده هدي بيهدي للحرم للفقراء الحرم حاجة بيبدأ الموضوع بشاة لغاية زي ما انت عايز، فشاة واحدة تكفي لو انت بس هتعمل عمرة مع حج مقابل أن انت بتعمل نسكين سفرة واحدة بتعمل حاجة اسمها هدي فالهدي ده بيبدأ من شاة واحدة وانت طالع بقى زي ما ربنا يكرمك.

فالنبي ﷺ قرر أن هو يجمع الحج والعمرة زي ما هنشوف هيجمعهم ازاي دلوقتي وخد معه الهدي وقلده، يعني ايه قلد الهدي؟ يعني عمل له علامة أن العرب كانت بتعمل علامات للهدي ده. فالهدي ده علشان لو لا قدر الله تاه ولا حاجة اللي يلاقيه بيوديه الحرم لوحده، بيبان يقول لك ده هدي خلاص ما حدش ياكله ما حدش يركبه وما حدش يتعامل معه. بيتاخد كده على طول يودوه الحرم وخلاص لان الهدي ممكن يضيع منك في الصحراء يعني فالناس كانت بتقلده علشان ماحدش يقطع عليهم الطريق برضو لان الناس كانت بتعظم قوي الموضوع ده فلما يشوفوا الهدي ده في متعلق عليه يعلقوا عليه حاجات كده دي بتعرف أن هوده يهدى للحرم فما حدش بيتعرض له فالناس كانت تعظم اوي أن هو يقطع الطريق على من معه الهدي.

طبعًا احنا بنقول اقل هدي شاة، النبي ﷺ اهدى مائة من الابل مش ناقة مش مثلًا ناقة واحدة ، مائة انت متخيل! متخيل في العمل الصالح ﷺ! مين في الدنيا عملها يعني أن انت تروح مثلًا الحرم ناس بتشتري خروف يعني لما بيتشتري اتنين مثلًا دلع نفسك، لكن تشتري مائة من الابل ده رقم مرعب يعني انت بتتكلم في ملايين ملايين الجنيهات دلوقتي عشرة مليون جنيه مثلًا على الاقل يعني يدوبك عشرة مليون جنيه مثلًا هو ده هديه ﷺ شف تعامله مع ربنا عشان كده نقول مثلًا في الحج انت يعني فكرة الهدي هي فكرة الهدي شيء بيهدى لله سبحانه وتعالى.

{لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ}

فالهدي بيدل على التقوى اللي في قلب الإنسان. فلما بتروح هناك ما تبقاش مع ربنا بالظبط ايه الكلام؟ عليك هدي طب ارخص حاجة طب اصغر حاجة طب في شاة، طب جدي طب نقعد بقى طب انت اتضايق قوي لغاية تعمل يا دوبك المطلوب وتنسى أن انت في الحقيقة الهدي ده هدي يعني يدل على ما في القلب فانت ليه

يعني كده! يعني ما توسع شوية! انت لازم تشتري واحدة؟ اشتري اتنين تلاتة أربعة عشرة ايه المشكلة! فدي فرصة عظيمة أن انت تهدي وهتتكرر امتى الا في الحج.

فالشاهد أن دي عبادة أصلًا ، هي عبادة عظيمة زي مثلًا زكاة الفطر مثلًا نفس الفكرة ما زكاة الفطر طهرة للصائم وطعم المسكين فهي بتطهر صيامك فانت ليه بتتكلم بالظبط يقول لك لا اصل هم المفتي قال: ١٥جنيه انتم بتقولوا ليه ٣٠ جنيه مثلًا يعني! الشخص اللي بيفاصل في الرقم ده مش مستوعب انت بتتكلم فيه المفروض اقول لك ٣٠ تقول لي خد ٣٠٠ خد ٣٠٠٠ طهرة للصائم انت عكيت في الصيام جامد قوي يعني وطعم المسكين يعني انت كده كده انت محتاج توسع في زكاة الفطر مش هتتعامل مع ربنا بالجنيه. وكذلك الهدي يعني انطلق شوية. ليه الناس بتهدي حاجة واحدة انا مستغرب يعني ليه ما تهديش اتنين تلاتة ، النبي ﷺ مش مثلًا عمل مائة خروف ولا مائة معزة ، مائة من الابل حاجة خطيرة جدًا يعني.

المهم النبي ﷺ طلع من بيته وبعد صلاة الضهر يوم السبت ، ده بعد صلاة الضهر في حاجة اسمها طبعًا زي ما انتم عارفين في الحج والعمرة الميقات. الميقات كده المفترض مكان كده النبي ﷺ محدده للصحابة ده ما ينفعش تعديه الا وانت لبيت خلاص واستعديت ونويت النسك بتاعك ونويت هتعمل نسك ايه، سواء عمرة او حج او عمرة في حج.

ميقات أهل المدينة اسمه ذو الحليفة أو دلوقتي بيار علي ، بيار علي ده قريب أصلًا من المدينة يعني لو انت راكب اتوبيس هتوصله في نص ساعة فالنبي ﷺ فعلًا وصل ما بين الضهر والعصر، يعني طلع بعد الضهر وصل هناك العصر. لان هو طبعًا الاتوبيس يوصل في نص ساعة القطر بيوصلها في خمس دقايق هي قريبة جدًا من المدينة مسافة قريبة جدًا.

فنزل ﷺ في ذي الحليفة فلما وصل هناك كان وصل على العصر كده فصلى العصر ركعتين وبعد كده بات هناك في ذي الحليفة حتى أصبح فلما أصبح قال لأصحابه: اتاني الليلة ات من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة يبقى اتاني ات من ربي هو ده جاله وحي صلي وبعد كده أقول عمرة في حجة. اصلي ركعتين من هنا عرفنا أن من السنة أن الإنسان لما يهل بإحرام يبقى

بعد صلاة، مش لازم الصلاة دي تكون سنة ممكن تكون انت مثلًا صليت فرض لكن عمومًا تحاول تخلي الإحرام او التلبية بعد صلاة فتنزل ذي الحليفة او لو انت مثلًا جاي من مكان تاني في كل بلد ليها ميقات فده يطول شرحه يعني مش عايز اضيع وقت في الحتة دي بس لما تعدي على الميقات تحاول أن انت قبل ما تحرم تصلي. يعني لو افترضنا أن انت جاي من مصر في طيارة هيبقى الميقات أصلًا هتعدي عليه وانت في الطيارة فأول ما تركب الطيارة صلي، صلي وانت قاعد بحيث أن انت الطيار لما نقرب من الميقات هيقول لك الميقات قرب ، فتروح انت تنوي الإحرام او تنوي النسك وبعد كده تبدأ في التلبية.

فبعد كده قال: له عمرة في حجة بيقول تاني يوم قبل ما يصلي الضهر بتاع تاني يوم اغتسل للإحرام ﷺ ثم طيبته عائشة رضي الله عنها وارضاها ولبس الازار والرداء اللي هو الإحرام المعروف الخاص بالرجال ثم صلى الظهر ركعتين لانه مسافر ﷺ ثم أهلَ بالحج والعمرة في مصلاه وقرن بينهما يعني قال: لبيك اللهم عمرة في حج ، ثم خرج ﷺ ركب القسواء (اللي هي الناقة بتاعته) فأهلَ أيضًا تاني ثم أهلَ لما استقلت به على البيداء لما اتحركت به أهل تاني ﷺ ثم واصل سيره حتى اقترب من مكة خلاص خلينا نقف هنا اهو وصل سيره حتى اقترب من مكة ونزل في مكان اسمه ذي طوى وده متاخم للحرم على طول ، هيطلع منه يروح داخل مكة، لكن النبي ﷺ دخل مكة بعد ما صلى الفجر، وصل هناك قعد في المكان ده لغاية ما صلى فيه الفجر ثم دخل مكة في الضحى كان ده يوم الاحد ٤ذي الحجة. خلينا نقف هنا عشان نشوف هو دلوقتي هيعمل ايه ﷺ لان احنا هنشوفه دلوقتي هيطوف ويسعى والكلام ده.

إيه اللي بيحصل عشان ما تتلخبطش لان هو دلوقتي هيؤمر اصحابه هيقول لهم حلوا من العمرة وخلوها تمتع فأنت عشان تفهم اللي بيحصل لازم اشرح لك حاجة مهمة جدًا.

النبي ﷺ والصحابة كلهم قلدوه اللي عملوه ده بيسموه حج قارن فالنبي ﷺ راح قارن وكلهم راحوا قارنين هو هناك قال: لهم لا، اقلبوها تمتع غيروا النية إلى تمتع وهو ما غيرش نيته ﷺ. نفهم يعني ايه قارن ويعني ايه تمتع وبعد كده نفهم ايه اللي حصل.

لازم نفهم حاجة حاجة سهلة جدًا .

«« الحج له ثلاث طرق :

» الحج فقط : اللي هو هتحج بس فعند الميقات تقول لبيك اللهم حجة بس هحج بس مش هعمل عمرة فأنت ساعتها يبقى الهدي بالنسبة لك مستحب مش واجب، عملته يبقى عملت مستحب ما عملتوش معلكش حاجة. لان انت ما استفدتش من السفر بعمرة زيادة فما فيش مقابل كده انك تدفع للهدي والكلام ده. فاللي هيعمل إفراد هيقول في الميقات لبيك اللهم حجة.

خلينا نقول أركان الحج عشان دي اللي هتفهمك كل حاجة.

«« أركان الحج (٤ أركان) :

- إحرام ، عرفة ، طواف ، السعي.

هم ٤ أركان للحج. في حاجة اسمها أركان ، في حاجة اسمها واجبات ، في حاجة اسمها مستحبات.

» الأركان دي اللي هي لازم تتجاب ما لهاش حل لو واحدة فيهم راحت منك ما لهاش عوض، الحج يبوظ، يروح منك ما لهاش ما ينفعش تجبر بدم يعني، زي أركان الصلاة كده، ينفع ما تركعش وتقول اسجد سهو؟! ما ينفعش لازم في حاجات لازم تتجاب، ركن لازم يتجاب.

» الواجبات دي لازم تتجاب بس لو ما اتجابتش تجبر بدم زي ما نقول مثلًا التشهد الاوسط في الصلاة واجب من واجبات الصلاة طب انت قمت ونسيت تجيبه خلاص يبقى اسجد للسهو. فواجبات الحج عاملة زي واجبات الصلاة كده. السنن؟ زي سنن الصلاة جبتها جبتها ما جبتهاش ما علكش اي حاجة.

يبقى عندنا أركان لازم تتجاب، واجبات لازم تتجاب برضو بس في حل لو ما اتجابتش بتجبر بدم.

» المستحبات مستحبات يعني لو ما جبتهاش خلاص مش هيحصل حاجة.

طب ايه هي الأركان اللي انا لازم اي حد في الحج يجيبهم ما لهاش حل ولا تجبر بدم؟ أربعة بس .

الإحرام اكيد اللي انت داخل به أصلًا، وعرفة ما لوش حل برضو والطواف والسعي.

متى يبدأ الإحرام؟ في الميقات ده كل الناس بيحرموا ، وعرفة في يوم عرفة ما سهلة دي. فاضل الطواف والسعي هو ده الكلام فيه اللي هيفهمك الفرق بين التلات انواع من النسك. تعالى نتخيل بس الحج كده بسرعة جدًا عشان نعرف الفروقات.

» الحج عبارة عن ايه ؟ الحج بيبدأ فعليا يوم ثمانية ، يوم ثمانية الناس بيروحوا منى برضو عشان تتصورها، تخيل انت مكة بعد مكة في منى بعد منى مزدلفة بعد مزدلفة عرفة يبقى ابعد حاجة عرفة، اقرب حاجة من اهو في النص مزدلفة يبقى عندنا مكة منى مزدلفة عرفة طيب احنا يوم ثمانية بنروح فين منى بنطلع برة مكة نقعد في منى نقعد فيها اليوم كله. وهنشرحها بالتفصيل دلوقتي .

» يوم ثمانية ده هو كله مستحب لو ما عملتوش ما فيش اي حاجة خالص تروح تقعد في منى كأنك بتحضر قلبك ، بتحضر نفسك ده بيسميه يوم التروية نستعد كده ليوم عرفة بس صلي هناك الصلوات كلها وتقعد تذكر ربنا ، وبتستعد ليوم عرفة.

» بطلع بعد يوم ثمانية ده يوم تسعة بيروح فين عرفة هيبقى عندي مزدلفة واروح على طول على عرفة وهقعد اليوم كله في عرفة، يبقى ده الركن التاني. يبقى انا كده لغاية دلوقتي عملت ركنين.

» يوم عرفة خلص بنزل مزدلفة، على العشاء كده ولا بعد المغرب ببدأ اروح مزدلفة وانام فيها ابيت فيها يعني واصحى بعد الفجر اتحرك تاني ناحية منى. بمزدلفة واجب جبته جبته ما جبتوش عليك دم.

» بعد كده بطلع من مزدلفة يوم عشرة لان انا بت فيها انا طلعت تسعة المغرب من عرفة رحت مزدلفة صليت المغرب والعشاء ونمت صحيت صليت الفجر وقعدت شوية ويلا بنا، احنا في يوم عشرة خلاص فانا اروح تاني منى هرمي يوم عشرة حاجة اسمها رمي ترمي جمرة العقبة الكبرى هنشرحها دلوقتي هرمي جمرة وممكن ادبح وممكن احلق .

» وبعد كده من الان يشرع لك الطواف اللي هو طواف الإفاضة، طواف وسعي فلو طوفت وسعيت ، الطواف والسعي معك اي وقت ، مش لازم تجيبهم عشرة، ١٠ ،١١، ١٢ ،١٣، ١٤ ،١٥ مش هتروح الا اما تجيبهم. يعني مش لازم حتى في أيام التشريق في ناس بيتعبوا فعلًا بيتعبوا ، مش قادر يتحرك ، تعب ولا جاله مشكلة في ضهره ، في ناس بيموتوا ممكن يقعد تلات أيام مش قادر يتحرك يدوبك بينزل يرمي الجمرات ويروح مش قادر الطواف والسعي مش قادر في ناس بيأجلوه يقول لك يا عم لما الناس تمشي اروح اجيب الطواف والسعي عادي

هتجيب يوم ١٠ ،١١، ١٢ ،١٣، ١٤ ،١٥ معك انت مش هتمشي من هنا الا لما تجيب الطواف والسعي. طوفت وسعيت يبقى أنت خلصت أركان الحج. وبعد كده في أيام التشريق في رمي جمرات كل يوم من يوم ١١، ١٢، ١٣ كل يوم بعد صلاة الضهر بترمي واحد وعشرين حصاة (سبعة في سبعة في سبعة) وكده بيخلص الحج اللي هو رمي الجمرات برضو هنعدي عليها دلوقتي.
انا عايز اوصل لايه بقى فين الفرق بقى بين التلاتة الفرق بين التلاتة بسيط، اللي انا قلته ده هيعمله اللي قال: لبيك اللهم حجة عادي هيعمل اللي انا قلته لك ده وخلاص.
في حاجة تانية ممكن يعملها المفرد ركز معي افرض انا كمفرد لما رحت رايح بدري رايح يوم ٤ زي ما النبي ﷺ راح، فرحت الكعبة اول ما اروح الكعبة هتطوف الطواف ده اسمه طواف القدوم يعني ده طواف مستحب يعني ما لوش علاقة بطواف الإفاضة خالص اللي انت عملته ده مشهور ما لوش علاقة طواف الإفاضة طواف الإفاضة بيبدأ بيوم عشرة ما فيش طواف إفاضة قبل يوم عشرة، طب انا رحت مكة بدري رحت قبل يوم ثمانية فروحت مكة روحت عند الحرم هطوف ، في ميزة ممكن تعملها، لو سعيت ايها المفرد بعد هذا الطواف يبقى مش لازم تسعى بعد طواف الإفاضة. يبقى المفرد ممكن يعمل حاجتين ممكن يخلي الطواف والسعي في يوم عشرة عادي او يعني من اول يوم عشرة وانت طالع وممكن لو راح بدري فطاف عادي راح دخل الحرام طاف له أن هو يسعى يبقى كده سقط عنك السعي ساعة طواف الإفاضة، والنبي ﷺ عمل كده يبقى انت كده فهمت المفرد.

» القارن : بيعمل زي المفرد بالظبط بس بينوي أن اللي بيعمله ده طواف الحج والعمرة وسعي الحج والعمرة. هو ما عملش حاجة زيادة عمل زي المفرد بالظبط، بس النية اختلفت بدل ما لما راح مثلًا نفترض الحالتين أن هو ما راحش خالص الكعبة قبل راح على التروية على طول هيجي في يوم عشرة وهو طالع له فيه طواف وسعي لما يطوف ويسعى يعني أن ده طواف وسعي العمرة والحج. يبقى ياخد أجر حج وعمرة طب قصاد كده بيعمل هدي. وممكن له أن هو لو راح طواف القدوم الاول وسعى ينوي السعي ده بتاع الحج والعمرة الاتنين وساعة

طواف الإفاضة هينوي أن ده طواف الحج والعمرة يبقى كده كسب حج وعمرة من غير ما يبذل مجهود كبير.
ما هو حلو القارن ده بس في حتة سلبية هي أن هو ما ينفعش يحل من إحرامه خالص من ساعة ما جه لغاية ما يروح. لان هو خلى الاتنين في بعض فقال عمرة في حجة ما ينفعش يحل بقى خلاص، ما ينفعش يحل يعني ايه؟ يعني خلاص يقلع بقى يحلق ويقلع الهدوم ويلبس هدومه عادي ما ينفعش هتفضل من اول ما جيت من اول ما عديت الميقات لغاية ما الحج يخلص فلو رايح بدري قوي الموضوع مرهق طبعًا اكيد وهنا بقى تفهم المتمتع بيعمل ايه.

» المتمتع : بيعمل عمرة وحج برضو بس مفصولين عن بعض مش مقرونين ببعض ، شوفت قارن ، المتمتع بيفصل الاثنين عن بعض ، فده في النسك تفتكر في الإحرام لما ييجي يحرم هيقول لبيك اللهم عمرة مش هيجي جنب الحج خالص لان هنفصلهم عن بعض هيلفي لما ييجي يحرم هيقول لبيك اللهم عمرة بس انا رايح اعمل عمرة فعلًا بس وهقعد هناك لغاية الحج فلما يروح هيطوف ويسعى بس الطواف اللي طوافه ده مش طواف القدوم ده طواف العمرة اللي هو جاي يعملها والسعي ده سعي العمرة اللي هو جاي يعملها وبعد كده بيحلق وبعد كده يلبس هدومه عادي ويبقى عادي جدًا لغاية يوم ثمانية، يوم ثمانية من مكانه يلبس تاني ، لبيك اللهم حجة ويدخل مع الناس عادي.
يبقى هو فيه ميزة وفيه برضو حاجة ايجابية وحاجة سلبية : الحاجة الايجابية أن هو حل، فلو الوقت طويل فعلًا بتفرق يعني مثلًا اللي بيروح بدري لا التمتع بالنسبة له احسن بكتير يعني هتقعد مدة طويلة ممكن يقعد عشر أيام مش ممكن هتقعد عشر أيام مثلًا رايح بدري عشر أيام هتقعد عشر أيام بإحرامك خليك متمتع وحل احسن.
لكن واحد رايح يوم سبعة أصلًا كده كده وعايز يوفر مجهود يقول لك خلاص خليني اقارن. فالقارن بيوفر مجهود بس يخليك محرم على طول وده مجهود تاني. المتمتع بيبذل مجهود اكبر لان هو بيعمل عمرة كاملة وحج كامل في عمل سعي طواف وسعي وبيعمل لما ييجي طواف الإفاضة هيطوف ويسعى تاني لان هم مفصولين عن بعض، بس خد ميزة عشان كده سموه متمتع لان هو تمتع بالحل بين النسكين تمتع بالحليين النسكين . فهمت يعني ايه متمتع ؟

النبي ﷺ هو بقى حج ازاي حج قارن يعني جه في ذي الحليفة قال: لبيك اللهم عمرة في حجة وراح ومعاه الهدي بتاعه ومحرم وراح لما وصل عند الكعبة خلاص هو دخل قلنا دخل مكة ، قعد ٨ أيام في السكة ودخل في الضحى يوم أربعة ذي الحجة وكان ده يوم الاحد.

لما دخل ﷺ طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة عمل الطواف سبع اشواط بدأ بالحجر الأسود، وبعد كده سعى بين الصفا والمروة. وبعد كده راح حلق؟ لأ، لان هو قارن لم يحل ﷺ لم يحل لانه كان قارن خلاص طيب.

عليه الصلاة والسلام أمر الصحابة اللي مش معاهم هدي ، جايين لسه الهدي هيشتروه لسه مش جايبينه، وهم جايين معهم ، (في ناس جايبين الهدي وهم جايين في ناس ما كانوش جابوا الهدي لسه هنجيبه لسه) قال للي ما جابش الهدي لسه قال: له نصحهم نصيحة قال: لهم غيروا النية بدل ما تبقى قارن خليك متمتع وحلوا وروحوا احلقوا غيروا النية عادي ، ينفع أغير النية بس بشرط أن انا ما كنتش جبت الهدي كأن الهدي بيثبت لك النسك ما ينفعش تغيره وخلاص طالما جبت الهدي معك. وهو قال: كده قال: لو لم اسق الهدي لجعلتها عمرة وفي رواية لو استقبلت من امري ما استدبرت قال: لجعلتها عمرة ولولا أن معي الهدي لحللت.

يبقى عرفنا حكم شرعي أن اللي جايب الهدي معه ما ينفعش يغير النسك خلاص انت جاي بالهدي على نسك معين مش هينفع تغيره. طب انا لسه رايح الهدي لسة هشتريه ولا اجيب صك بعدين لسه موضوع الهدي انا ما اتفقتش عليه أصلًا؟ ينفع تغير نيتك حتى لو دخلت خلاص وصلت عند الكعبة. واحد قارن بعد كده لقى نفسه وصل بدري قوي قال: انا ايه اللي عملته في نفسي ده طب ما خليني متمتع ماشي، سقت الهدي؟ لا خلاص غيرها.

واحد العكس واحد جاي متمتع نفسي انا أصلًا جيت جاي يوم التروية طب ما نوفر مجهود خلاص ما تخليني اقارن ماشي، فينفع نغير ساعتها طالما انا ما سقتش الهدي. فالنبي ﷺ قال: اللي ما سقش الهدي يا جماعة اللي ما جابش الهدي وهو جاي زيي ها يغير نيته ويروح يحل احلق ومباشرة تبقى حلال تمام وبعد كده يوم التروية تبدأوا معنا في الحج عادي، وقال انا كنت اتمنى اعمل كده بس خلاص انا ما ينفعش اعمل كده.

طب هو ليه قال للصحابة كده؟ احتمل احتمالين:
- الاحتمال الاول أن هو جاي يوم أربعة، لسه لغاية ثمانية في وقت فالناس تتنفس يعني تحل اربع أيام برضه حلال حلوين يعني ومش هتفرق حاجة ما كده كده في هدي بس هي مجهود زيادة هتعيده تاني السعي بس مش مشكلة قصاد اربع أيام حلال كويس.
- الحاجة التانية المهمة إنه النبي ﷺ كان يريد أن يبطل عادة من عادات الجاهلية وده اللي انتم هتعرفوش ، العرب كانت تعتبر العمرة في زمن الحج فجور ، تعتبر العمرة في الحج من افجر الفجور ، يعني في شهر ذي القعدة وذي الحجة الفترة بتاعة الحج دي ما كانوش يعملوا يقول لك ما تعملش عمرة بس، يعتبروا ده فجور، ليه؟ لان هم كان مش عايزين ناس تستغل السفر وتنجز عايزينهم ييجوا كتير، عشان تجارة وكده . يقول لك لا في زمن الحج ما تعملش عمرة ، الحج حج، والعمرة عمرة ، بحيث الناس تضطر تيجي كتير . يعني كان عايز يبطل العادة دي ﷺ فقال لهم لأ اعملوا عمرة بس والحج تعملوه بقى ساعتها.

المهم ده اللي خلى العلماء يختلفوا انهي أفضل للحج الافراد ولا القران ولا التمتع؟
كل الاقوال موجودة في المذاهب عشان بس تريح دماغك يعني، بس يعني قولين مشهورين القران والتمتع :
- في ناس قالوا: القران لانه في النهاية النبي ﷺ حج قارن وده اللي أوحي اليه عمرة في حجة .
- والناس قالوا: لا، هو نفسه هو قال الناس اللي ما سقش الهدي يا جماعة يتمتع فهو نفسه قال: انا كان نفسي أكون متمتع ، لذلك المشهور أن التمتع هو الأفضل يعني .
- وفي ناس فصلوا قالوا: اللي ساق الهدي الأفضل له القران اللي ما ساقش الهدي الأفضل له التمتع .

عمومًا المسألة واسعة عشان كده بقول لك قران او تمتع مسألة فيها خلاف واسع يعني فلو انت مثلًا رايح بدري قوي اكيد التمتع احسن لك يعني دي لوحدها مصلحة كبيرة ، لو انت رايح متأخر خالص يوم سبعة ولا يوم ثمانية انت شأنك عايز تتمتع برضو ماشي هتستفيد من التمتع ده ما فيش نص يوم مثلًا عايز توفر،

مجهود ناس كبيرة معك وانت عارف صحتهم ساعة يا جماعة ساعة طواف الإفاضة والسعي الموضوع بيبقى صعب جدًا فوق خيالك.
ممكن معك واحدة كبيرة ست كبيرة وتقول لها يا حاجة ما تبقي قرينة وخلاص يعني رفقا بنفسك، القران بالنسبة لك أفضل احنا كده كده جايين يوم سبعة ولا يوم ثمانية خلاص قران احنا كده كده هو إحرام المرأة ما فيهوش جديد عن اي حاجة بتعملها يعني خاصة لو بقى مش منتقبة كمان مش هتعمل اي حاجة خالص يعني ما فيش اي حاجة بتتغير في لبسها فخلاص خليكي قران عشان ساعتها مش هتقدري يا حاجة تسعى يبقى صعب عليك احيانا بيبقى فيه حكمة ونظر يعني عمومًا ، يعني الامر واسع وان كان الاقرب أن التمتع هو الأفضل يعني لك المسألة فيها خلاف واسع.
طيب النبي ﷺ طاف وسعى وما حلقش خلاص هو طاف وسعى وخلاص ونوى بالسعي ده الحج والعمرة حلو وبعد كده قال: للصحابة أن الصحابة طافوا تعالوا معي فقال لهم يا جماعة اللي ما جابش الهدي معه يروح يحل ،واللي جاب الهدي يكمل معنا عادي خلاص وبقى فيه ناس متمتعين وناس قارنين في نفس الحج عليه الصلاة والسلام.
في الزحمة دي السيدة عائشة حاضت وهم في السكة أصلًا فما عملتش حاجة خالص هي عمومًا كانت زي النبي ﷺ جاية، فكده كده ما يلزمهاش أن تعمل عمرة في الاول أن هي ما كانتش متمتعة فعملت زيه والحمد لله يعني في اخر الحج وقال لها افعلي ما يفعل الحاج إلا أن تطوفي بالبيت ، لان الحائض بتعمل اي حاجة سواء عرفة مزدلفة رمي جمرات الحيض ما بيعطلش المرأة عن كده هيعطلها عن حاجة واحدة بس طواف الإفاضة قال لها : احنا قاعدين معك لغاية ما الدنيا دي تبقى تمام وهتطوفي ونرجع عادي ، حتى هو قال: احبستونا هي! احنا كده هنفضل قاعدين لغاية ما هي تخلص وفعلًا فضل مستنيها الحمد لله يعني على الاخر كانت طهرت فراحت طافت طواف الإفاضة وسعت ونوت أن ده الحج والعمرة والكلام ده. عشان كده السيدة عائشة مشهور عنها أن هي بعد ما خلصت النسك استأذنت النبي ﷺ أن هي تعمل عمرة تانية.
أن هي كانت حاسة أن هي ما عملتش زي الناس يعني فقال لها طب ما انت خلاص قالت له لأ أن يعود الناس بنسكين وأعود بنسك واحد ، كلهم تمتعوا وانا كملت قال: لها طب ما انت نويتي بالطواف والسعي الحج والعمرة قالت له لا انا

برضو مش مستريحة عايز اعمل عمرة ، فراح جاب عبدالرحمن اخوها وقال له خدها ، حب يطيب خاطرها يعني ﷺ . قال: له خدها خليها تعمل عمرة ، فطلعت عند التنعيم زي ما الناس بيعملوا كده ورجعت احرمت ودخلت عملت عمرة قال: لها استريحتي كده؟ قالت له انا كده مستريحة خلاص يلا بنا رجع بها المدينة.

عشان كده الناس يقول لك يعني هل مشروع العمرة التانية؟ نقول والله هو النبي ما عملهاش ولا الصحابة عملوها في نفس الوقت ما منعهاش.

يعني اللي استأذنه فيها إذن له . هو نفسه عملها؟ لأ . فاحنا بنقول أن هي مش من المستحبات لكن مش حرام يعني نخليها في المساحة اللي حصلت فهي الا كان عايزها اوي إذن لها لكن لم يحث عليها ولم يفعله ﷺ فاحنا هنعمل مع الناس كده اما يجي حد يقول لك اصل ابويا نفسي اعمل له عمرة ؛ ماشي اصل انا مش ضامن أجي تاني نفسي اعمل عمرة ؛ ماشي . لكن نقول بقى العمرة التانية مستحبة ولازم ولو ما عملتهاش تبقى قصرت؟ لا ما خلاص النبي ﷺ لما راح عمل عمرة واحدة نعمل زي الناس. المهم يعني الحاجات دي بالقصص بتفهمك احنا ايه اللي جابنا.

النبي ﷺ بعد كده قعد بعد ما خلص هو في يوم أربعة قعد في مكة لغاية يوم خلاص ما فيش حاجة اتعمل لغاية يوم ثمانية ، في اليوم الثامن هو كده كده متلبس بالحج خلاص ، المتمتعين بقى هم اللي احرموا تاني ولبسوا إحرامهم تاني ويلا بنا هنروحوا كلنا يوم ثمانية . من اول يوم ثمانية كلنا هنعمل زي بعض بقى خلاص بس الفرق أن النبي ﷺ هتلاقوه في طواف الإفاضة ما سعاش بعديه يمكن كل المتمتعين سعوا.

فراح لمنى ﷺ هيروح منى يوم ثمانية زي ما قلنا ، منى دي خلاص بعد مكة على طول ، منى اللي هي اللي بتشوفها الخيم الكتير البيضا دي ؛ اكبر من كده بكتير يعني. قعد في منى. في منى يوم ثمانية بيصلي ﷺ راح هناك قبل الضهر صلى الضهر العصر المغرب العشاء الفجر كل صلاة في وقتها ما جمعش لكن قصر ولم يجمع . ويوم منى عبارة عن اعداد نفسي وقلبي وزاد وكل حاجة سموه التروية لان العرب كانت بتملى فيه الماية عشان الدنيا يوم عرفة صعب فبيجيبوا ماية كتير ما بيقعدوا يملوا ماية يوم الترويح بس هو حتى التروية تنفع القلب فأنت اليوم ده بتروي قلبك وبتروي وتاخد حاجتك وتحضر نفسك وتريح نفسك وتستعد

كويس عشان اليوم اللي جاي هو اليوم الفيصلي الحج عرفة. ما فيش مجال أن انت تروح تشتري اكل وتعمل وتلاقي نفسك عايز تنام حضر نفسك في يوم التروية وركز وفضي قلبك فضي دماغك وروق نفسك عشان اهم يوم جاي اهم يوم في حياتك. وفعلًا كان بيعمل كده ﷺ وبعد كده لما خلص اليوم بعد ما صلى الفجر ﷺ استنى كده لغاية ما طلعت الشمس شوية كده وقال يلا بنا على عرفة وبدأ كل الناس يتحركوا إلى عرفة.

لما راح عرفة ما دخلهاش ﷺ ، وقف على حدود عرفة قبل عرفة على طول الحتة اللي بيسموها نمرة هو واقف عندها ﷺ كإمام لكن الناس فيه ناس دخلوا خلاص ما اكيد العدد ده كله مش هيعرف يقف في الحتة دي في ناس كانوا معه وناس دخلوا فالكلام على الإمام مش على المأمومين. هو ﷺ نزل في نمرة ، نمرة دي حدود أن هو طالع احنا دلوقتي في يوم تسعة بعد الفجر الشمس لسه طالعة فيلا بنا رحنا عرفة رايحين قبل الضهر بكتير فقعد ﷺ ما دخلش عرفة إلا بعد ما صلى الضهر والعصر فهو قاعد في حدود عرفة ، قاعد هناك وعملوا له الخيمة بتاعته وفضل قاعد لغاية صلاة الضهر على كده. جت صلاة الضهر خطب الناس ثم صلى الضهر والعصر جمع وقصر ثم دخل عرفة. عشان كده يقولوا الامام يسن له أن يعمل كده عشان كده اللي يروح هناك هيلاقي فيه مسجد نمرة. مسجد نمرة ده في اول عرفة بالظبط ، اول حاجة تقابلك مسجد نمرة. مسجد نمرة تلته الاولاني برة عرفة وتلته لتلتينه جوه عرفة اللي هو التلت اللي فيه المحراب عاملينه بره عرفة التلتين التانيين جوة عرفة عشان الامام يبقى هيعمل للسنة فهيصلي اكيد برة عرفة وبعد كده ينزل يمشي جوة المسجد يدخل عرفة وبيفضوا الحتة التلت الأولاني ده بيفضوه العساكر ، لان لو واحد فاضل قاعد هنا طول اليوم قال: لك اهو حلو الحتة الفاضية دي نقعد فيها هي راح عليك عرفة يا باشا انت ما دخلتوش فهتلاقي جوة فيه حدود كده في بيقول لك هنا نمرة وهنا عرفة فلازم الحتة دي تتفضى والناس كلهم بيتحشروا في تلتين المسجد التاني.

فعمل كده ﷺ واجتمع في الوقت ده اجتمع كل الناس ، بص حواليه لقى حوالي مائة أربعة وعشرين الف واحد وقيل مائة واربعين الف من الناس. وقام فيهم خطيبا ﷺ خطب خطبة عرفة طبعًا الخطبة بتبقى الاول وبعد كده الصلاة.

فخطب خطبة عظيمة ﷺ قال فيها : أيها الناس اسمعوا قولي فإني لا أدري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف، عشان كده سميت حجة الوداع قال: أن دمائكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وأن أول دم أضع عن دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتلته هزيل وربا الجاهلية موضوع وأول ربا اضع ربا عباس بن عبدالمطلب فانه موضوع كله ، فاتقوا الله في النساء فإنكم اخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ألا يوطأن فرشكم أحدًا تكرهونه ، فإن فعلن ذلك اضربوهن ضربًا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، قد تركت فيكم ما لم تضل بعده أن اعتصمتم به كتاب الله ، أيها الناس إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ألا فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها انفسكم وتحجون بيت ربكم وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم وأنتم ستسألون عني ، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت واديت ونصحت فقال بأصبع السبابة يرفعه إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد.

سبحان الله! ﷺ خطبة رهيبة عظيمة لو اتعملت في تفاصيلها هتلاقي أن كل جملة بتأصل أصل رهيب جدًا جدًا. فهذه الخطبة الرهيبة فيها قاعدة جنائية وقاعدة اجتماعية وقاعدة منهجية وقاعدة فكرية وفيها أسس كل شيء .

»» أول شيء النبي ﷺ جعل قاعدة في كل الجنايات لو القاعدة دي وضحت عندك وثبتت عندك سنعافى من جميع الجنايات. دمائكم واموالكم حرام عليكم كل الجنايات لا تخرج عن هذه عن الدماء والاموال فلو الإنسان قدر يعظم الدماء والأموال حلت مشاكل الكوكب في كلمة واحدة ، لكن احنا نقعد نبص في الناس تعظيم الأمر ده وربط الأمور بالآخرة ، حرام عليكم كحرمة يومكم هذا .

شوف ده الفرق بين الشرع وبين القوانين الوضعية ، القوانين الوضعية هي قوانين صارمة بس كده على التطبيق على طول الشرع فيه ربط بالآخرة وفي يعني تحريك للقلوب يقول لك كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، ده مش هتلاقيه في قانون وضعي عشان كده ما فيش بديل للشرع أصلًا ولا يوجد شيء مكافئ له، الناس اللي بيخليها تلتزم بالقوانين الربانية هي علاقتهم بربنا في الأساس ، والا كم يغيب القانون ما حدش بيعمل حاجة عادي يعني وشوفنا في ثورات كتير غاب

القانون وما حدش سرق يعني في بعض سرق بس بقول اغلب الناس ما سرقش عادي ليه؟ في دين بيمنعه لكن لما ما فيش دين مثلًا في البلاد اللي فيها إلحاد ولا الدين هش ، أول ما القانون بيغيب كله حتى النضيف والغني وابن الناس واللي راكب عربيات عادي. لكن احنا هنا مثلًا في بلاد المسلمين اللي عمل كده البلطجية والصيع قوي يعني حتى في جزء من الناس دول كانوا جدعان يعني ما رضاش يسرق جاره ما رضاش يعتدي على حد وقال لك لا مش هستغل الازمة ، يعني اقبح ناس هم اللي عملوا كده تقريبًا، يعني اللي هو ما فيش دين خالص بقى حتى اللي عنده ريحة الدين ما عملهاش.

فعايز اقول لك أن يعني أن شيء بسيط من الدين بيمنع المجتمعات من مصايب ذلك الدين حتمي، لو غاب الدين الدنيا تبقى الدنيا مش هتخيلها لا يمكن تعيش في عالم بلا دين ، فده والقانون لما بيرتبط بالله بيفرق كتير جدًا عند الناس ، شوف كده لما الدولة تحط قانون بس كده هو قانون مش شرعي يعني عادي يعني قانون اداري ولا كده الناس بتزوغ منه على طول، ليه؟ حاسس أن هو مش مشكلة يعني مش حرام يعني انا عادي يعني مش هيحصل حاجة يعني لكن لو حاجة فيها حرام وحلال أصلًا التزام الناس بها مش عشان القانون والدولة التزم بها عشان اولا ربنا في الاول والا ففيه مخرج من كل حاجة. فمسألة أن احنا نبث في الناس تعظيم الحرمات من باب شرعي ومراعاة لقاء الله سبحانه وتعالى وشوفوا قد ايه الدماء دي تصل إلى حرمة يوم عرفة فحرمة الشهر الحرام مع حرمة ذي الحجة الموضوع مخيف.

الدماء !! ما فيش عقوبة شفناها في الشريعة زي عقوبة الدماء واول ما يفصل فيه بين الناس يوم القيامة الدماء **{وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا}** لن تجد مجموعة من العقوبات اجتمعت في شخص زي اللي بيقتل نفسًا متعمدًا. قتل النفس هذا رهيب عند الله أن تهدم الكعبة حجر حجر اهون عند الله من دم أمرئ مسلم .

مسألة الاستهانة بالدماء دي بقت للاسف حاجة طبيعية بل احنا بنسمع دلوقتي اخبار الدماء احنا بقت قلوبنا قاسية قوي لما نسمع اخبار الدماء مات عشرة مات عشرين في غزة مات الف عادي يعني الخبر ده بيعدي اثناء الماتشات واثناء المسلسلات وانت بتقراه كده عادي وبتكمل ما فيش حاجة يعني ده أمر عند الله والله العظيم يعني تهتز له السماوات والارض دم أمرئ مسلم ، الإنسان لما يصل

لهذه الدرجة من التعظيم خاف اوي اوي أن هو يسفك اي دماء. الصحابة كتير ما اشتركوش في الفتنة بين الصحابة بسبب الخوف من عموم الدماء. الشاهد يعني أن باب الجنايات ده يتقفل لو عظم الإنسان أمر الدماء.

»» ثم جعل قاعدة اقتصادية ﷺ خلينا نقول اول القاعدة اتكلم على ربا ، الربا قاعدة اقتصادية أن اسوأ مخالفة في المعاملات المادية هي الربا وهتلاقي أن اغلب العالم دلوقتي معاملاته المادية في الاخر بتؤول إلى ربا ، يعني نقعد نلف نلف نسميها ستميت اسم هتلاقيها في الاخر هي ربا في النهاية. يعني فتلاقي هو الاكبر معاملة فيها مخالفة او ليها عامة على كل المخالفات تقريبًا هي قضية الربا. والربا يعني في الاموال مثل الدماء في الأجساد مدمر ، كأنك بتسفك اقتصاد المجتمع لما تعمل الربا. فالربا أثره في الاقتصاد زي أثر السيوف في الأجساد كده، لان الربا بيدمر المجتمعات. قد يبدو لك في الاول أن الربا ما فيهوش مشكلة يا عم عادي يبقى واحد بديله فلوس وباخدها زيادة هو مبسوط وانا مبسوط انت مالك **{إِنَّمَا الْبَيْعُ}** ما هي نفس الكلام يعني الناس اللي بيقولوا هو ربنا قاله أصلًا **{إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا}** ايه الفرق يا عم أن انا بعت واشتريت هو انا اديتك فلوس ورجعتها لي!
لا في فرق طبعًا والفرق ده رهيب جدًا الفرق أن احنا بعنا فعلًا يعني حصل رواج حركة اقتصادية والحركة دي في ناس اشتغلوا فيها وفي ناس استرزقوا فيها لكن لما انت تروح شايل الحركة دي وتحط مكانها الفلوس مع الفلوس يبقى انت دمرت الحركات كلها وبالتالي ما فيش شغل وبالتالي الناس مش هتشتغل وبالتالي يحصل تضخم وبطالة والكلام ده.
يعني الربا عبارة عن: طرفين طرف غني معه فلوس كتير وطرف فقير المفروض ما عهوش فلوس وعايز فلوس عشان يبتدي يشتغل. فاحنا عندنا الشرع بيقول لنا ممكن تشاركوا بعض ممكن في منكم شراكة ، لكن ما ينفعش أن هو يدي لك فلوس وانت تشتغل وترجعها له بزيادة، ده يعني أن هو بس اللي بيخسر فلو خسر انت مش هتخسر انت على طول كسبان وهو بيكسب احيانا ويخسر أحيانا. لو عندنا طرفين واحد بيكسب بس، التاني احيانا بيكسب واحيانا بيخسر، على المدى البعيد سينتقل المال من هنا لهنا، نظرية احتمالات معروفة، المال هينتقل تلقائيا من الطرف اللي عنده احتمال للخسارة للطرف اللي ما عندوش احتمال للخسارة يعني انا نكسب نكسب يبقى احنا الاتنين خدنا اخسر تكسب يبقى فيه حتة

راحت لك، اخسر تكسب حتة تانية راحت لك نكسب نكسب ماشي زي ما هي اخسر تكسب في حتة تانية راحت لك، بعد زمن طويل الفلوس هتروح من هنا لهنا.

زي ما انت بتشوف في العالم كده ، شوف بقى من ساعة الربا كل في عام خط الفقر بيزيد اللي تحت خط الفقر بتزيد والناس الأغنياء بيبقوا أغنياء قوي صح ففي أرقام مرعبة في العالم ، يقول لك الفلوس دي كلها ليه؟ يقول لك واحد في المية من العالم معهم تسعين في المية من ثروة العالم . طب ازاي الربا هو اللي بيعمل كده فيتحول المال إلى فئة محدودة ، عشان كده لما تيجي تسأل ما بتسألش الفئة دي أن هي الفئة دي فعلًا اللي بيوصل لها المال انت اسأل اللي اقترض مش اللي اقرض قل له اخبارك ايه الدنيا مشيت معك؟ يقول لك بيتي اتخرب ما فيش حد اقترن بالربا الا بيته اتخرب فعلًا لان هو مش فاهم هي لازم هيحصل كده، بغض النظر عن الموضوع شرعًا أن ربنا هيخرب بيته فعلًا **{يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ}** لكن انا بكلمها لك بمنطقية بسيطة جدًا.

طيب خلينا نشوف زاوية تانية غير أن صاحبنا ده كده كده هيتخرب بيته. اللي خد اموال ده رايح يعمل بها مصنع رايح يجيب بها عربية يعمل اي حاجة، فالمفترض أن هو خد مثلًا مليون جنيه ، حلو! قرض المفروض يرجعوا كم مليون وثلاثمائة مثلًا خلاص وعايز بعد كده يكسب ويعيش، عشان يكسب ويعيش لازم يبقى العائد بتاعه مش ثلاثين في المية ولا الثلاثين في المية دول أصلًا رايحين للقرض نفسه يبقى عايز المفروض الربح يبقى خمسين في المية عشان يقدر يسدد ويعيش. طيب فلو هو دلوقتي كان مثلًا هيعمل مصنع لمثلًا لاي حاجة قطع غيار، مصنع مكرونة، هيطلع اكياس مكرونة كان الكيس هيطلعه بعشرة جنيه لو ما كانش بيربي، هو الكيس بيكلفه ١٠ جنيه كان هيطلعه ١٢ جنيه لو ما فيش ربا ، مع الربا هيبقى ١٥ جنيه ، مين اللي دفع الـ ٣ جنيه زيادة؟ انت وانا، في الاخر انا وانت اللي دفعنا الثلاثة جنيه زيادة عشان هو ياخدها عشان يديها للشخص اللي هو مقترض منه أصلًا ، وبالتالي يحصل أن احنا كلنا تخيل بقى لو الكل الدنيا كلها ماشية بالقروض فكل واحد مزود عليك عشان يسدد للشخص الممول ده فنكتشف أن احنا كلنا بندفع فلوس ما فيش عائد منها أصلًا أن مبياخدش مقابل القيمة دي الا أن صاحب المال بيتراضى بها واحنا مش واخدين بالنا. يحصل ارتفاع ضخم في الاسعار بسبب الربا وبالتالي كلنا ندفع فاللي كان مرتبه خمس آلاف ما بقاش

بيكفيه عايز ثمانية عايز عشرة مش عارف الفلوس بتروح فين هو الاسعار بتغلى ليه، عشان الربا ده. وبالتالي الفلوس دي بتروح هو برضو ما بياخدهاش يدوبك بيعيش برضو وبعد كده كله بيروح لمين؟ يبقى الراجل ده في الاخر ما خدش فلوس من الشخص ده وخد فلوس مننا كلنا فكانه مص دمنا كلنا ، عشان كده جت عقوبة المرابي يوم القيامة إنه يسبح في بحر من الدماء.

النبي ﷺ شاف واحد بيسبح في بحر من الدماء قال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا الرجل ياكل الربا وفي واحد على الشاطئ كل ما يجي يطلع من بحر الدم يروح مدي له رطوبة يرجع تاني لان هو ما بيطلعش من الربا ، الربا بيجيب ربا بيجيب ربا تلاقيه بيدخل في دوامة الربا ده ما يطلعش منها ابدا، ما يعرفش يطلع منها يلبس قرض في قرض ، وبصوا الدنيا هيصة ما يعرفش يطلع منها ابدا فاللي بياكل الربا ده **{لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ}** فيدمر الدنيا.

طيب سؤال ، خد بقى الاصعب ، السواد بقى اللي جاي ، احنا دلوقتي الناس يا عم اللي هم بيدفعوا بدل العشر ١٢ جنيه ١٥ جنيه قال: لك طب انا اروح اشتغل عشان استرزق عشان اقاوم الغلاء اللي نازل علي ده فعايز فرص عمل. ففرص العمل دي هتيجي منين؟ من ناس اصحاب اموال هيشغلوها، طب اصحاب الاموال بيشغلوها؟ مبيشغلوهاش هم بيقرضوها بترجع بفايدة وخلاص اشغلها ليه؟ ليه ابني مصنع كبير ليه اعمل بقى تجارة ضخمة؟ يقول لك يا عم باشا انا احط فلوسي في البنك لو معي مليون ولا عشرة مليون احطهم في البنك احط رجل على رجل لغاية ما اموت وبالتالي صاحبنا رايح يشتغل بقى عشان اجيب فلوس عشان اسدد، ما بيلاقيش شغل لان فرص العمل قلت فبقى فيه بطالة وغلاء اسعار واللي معه فلوس فلوسه بتزيد احنا مش عارفين بتزيد ازاي. والغلبان اللي اقترض ده بيته بيتخرب فيتحول المجتمع فيه كراهية بين الطرف اللي بيتحط عليه دايمًا الطرف اللي ما بيعملش اي حاجة ، ده بيتصور في الساحل بس هو ما لوش دعوة بالدنيا ، دي يحصل كراهية لما تحصل كراهية لما انا بقى اتزنق ومش لاقي اكل هاعمل ايه؟ جريمة انتقل للجريمة هتحس أن انت إنسان في العالم الأغنياء دول هم اللي خاربينها فهتروح اسرقك هروح اقتلك هروح اثبت بنتك في الشارع هعتدي على عربيتك هعتدي على اموالك هشرب مخدرات يعني يبدأ الجريمة.

شوفت الربا عمل ايه! الموضوع كله بدأ بحاجة انت تقول يا عم ايه المشكلة يعني انا مبسوط وهو مبسوط! تتبع الموضوع للأخر هتكتشف أن هو سبب الجرائم في المجتمع ، سبب كل المصايب . لو الاتنين دول من الاول كانوا شاركوا بعض كل ده ما كانش هيحصل كان كيس المكرونة ١٢ جنيه بدل ١٥ عادي جدًا ، هنكسب مع بعض هنخسر بعض ، قلبي عليك وقلبك علي ، بنحب بعض عادي انا خايف عليك وانت خايف علي ، بحسها في عينيك لان احنا في مركب واحدة مش هيحصل جرائم ، لو الدنيا باظت ؛ باظت علينا كلنا ، الدنيا عليت ؛ عليت معنا كلنا، حاسس قلبك علي والناس كلها عادي وفي فرص عمل كتير اوي لان انا كده اشغل مبلغ ضخم عشان برضه انا اعيش فرص عمل اسعار تقل دنيا جميلة.

شوفت القاعدة الاقتصادية البسيطة دي فرقت ازاي .

أول ربا اضع ربا العباس ولاحظ هنا النبي ﷺ عمل الاصل في الخطبة دي قدوة اول حاجة بيحطها هو ﷺ اول دم قضى دم ابن ربيعة بن الحارث ده من بني عبد المطلب تبعه ﷺ هل ده واحد مات في الجاهلية اتقتل في الجاهلية خلاص مش هناخد تار ولا هناخد فلوس ولا هنقتل حد قصادها ولا حاجة خلاص ، أي حاجة حصلت في الجاهلية انتهت ، كل أمر من أمور الجاهلية موضوع تحت قدمي اول ربا اضع ربا العباس عمي شايفين عمي ده ما حدش يدي له فلوس زيادة رجعوا له فلوس زي ما هي وما حدش يدي له جنيه زيادة عمي اهو قدامكم اهو شوف بقى بيبدأ بنفسه قدوة ﷺ.

فإن الشعوب لما تشوف القادة بتوعهم قدوة عادي يا باشا اللي انت عايزه اعمله طالما انت معنا في نفس المركب. تفرق مع الناس كتير عمومًا انت كأب أو مدير او اي حد لما الناس تحس أن انت بادئ بنفسك وانت بتعاني زيهم خلاص. ناس يقول لك إذا كان هو يا عم النبي ﷺ ، الناس راحوا في غزوة الاحزاب رابطين حجر على بطنهم قالوا: له مش قادرين جعانين، رفع ثوبه ﷺ حجرين على بطنه ﷺ الراجل مشي ، يعني هقول له إذا كان هو النبي نفسه جعان هقول له ايه سبحان الله يعني.

»» بعد كده النبي ﷺ حط قاعدة منهجية كل أمر الجاهلية الموضوع تحت قدمي ودي قاعدة في الهداية عمومًا في الالتزام انت قاعد دلوقتي ربنا بيهديك انت بتلتزم

لازم دي تكون قاعدة عظيمة كل امور الجاهلية تضعها تحت قدميك والا يبقى انت ما التزمتش. للاسف البعض مننا بيلتزم بشكليات وشعائر معينة لكن أمور الجاهلية ما بقتش تحت قدميه لسه فهو داخل الالتزام مثلًا ايه الالتزام يا جماعة؟ يعني اربي دقني ؛ نصلي في المسجد ؛ نطلب علم ؛ نحفظ قرآن ، ماشي يلا بنا لكن لسه جوة في حب الرياسة ؛ لسه جوة التنافس على الدنيا ؛ لسه جوة شكلها ومظهرها ورأي الناس فيا وثناءهم عليا تتأثر اوي بالحاجات دي ، لسه جوة الحسد عنده ، لسه جوة الكذب ، لسه جوة التعلق بالنساء وهو داخل كده داخل بكل الجاهلية في قلبه عادي ما طلعش الحاجات دي ولا حطها تحت رجليه بس هو قال: اربي دقني، بحفظ قرآن، صلي في المسجد، بعرف شيوخ، بطلب علم، بمشي مع الدعاة، خلاص هو كده شايف نفسه ملتزم لكن جوة الدنيا زي ما هي بعد فترة كل ده بيبتدي يطفح عليه تاني ويهده من الاول ونبدأ من اول وجديد.

لازم ما تدخل الالتزام كل أمر الجاهلية تحطه تحت كل الافكار القديمة الغلط ، كل التصورات الغلط ، كل العادات الغلط ، كل الاخلاق الغلط ، كل ده اتخلص منه وهي مش هتبقى ملتزم موضوع تحت قدمي بيديك ايحاء أن هو بيعلى صح لما انا احط حاجة تحت رجلي انا بطلع فوق كل ما تحط أمور الجاهلية تحت رجليك أنت في الحقيقة بترتقي إلى أعلى.

»» النبي ﷺ بعد كده حط قاعدة اجتماعية ، اتقوا الله في النساء قاعدة أن الذي يراعى دائما في المجتمع هو الأضعف اني احرك حق الضعيفين المرأة واليتيم اتقوا الله في هذا شرف للنساء أن النبي في خطبة الوداع ركز على النساء بس، وقبل ما يموت قال: الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم يعني من النساء والإماء والعبيد ، لان الضعيف عمومًا كان بيوصي به ﷺ .

اتقوا الله في النساء وصية خطيرة تجعل الإنسان يفكر الف مرة قبل ما يزعل زوجته ولا يزعل بنته ولا يسيء للنساء عمومًا فيهم ضعف فيهم تسرع احيانا العاطفة بتغلبهم ، ممكن انت اكثر ثباتًا يعني وأكثر صبرا ينبغي أن الموضوع يجي منك هو الحل في الحقيقة مع الراجل غالبًا يعني طبعًا يقول لك لأ الست المشكلة ماشي هم اكيد في كل واحد يحمل شيء من السببية لما يحصل مشكلة بس الحقيقة أن الراجل هو اثبت معك القوامة يا باشا انت القائد ودايمًا القائد هو اللي بيلام لما بتحصل مشكلة. كان في ايدك أن انت ما تعملش رد الفعل الفلاني، كان

في ايدك تعديها كان في ايدك تستوعب الطرف الاخر انت بايدك تقول كلمة تحل المشكلة فبرضو الراجل لازم يحس بمسئولية أكبر .
موضوع المشاكل ممكن المرأة عشان عاطفية فيبدو في الظاهر أن هي تستثير الطرف الطرف الراجل احيانا بكلمة برد فعل يعني يقول لك نكدية مش عارف الكلام ده، لكن برضه في الاخر انت المفترض معك القوامة يعني. اتقوا الله في النساء لانك انت القائد في النهاية.
فينبغي الإنسان يحس بمسؤولية اكبر شوية عن استقرار البيت قال: فأنكم اخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله لكم عليهن ألا يطأن فرشكم أحد تكرهون أبدًا ما ينفعش حد يدخل بيتك إلا وانت موافق عليه ده لك أن المرأة ما تدخلش بيتك الا أن انت ترضى أن هو يدخل فإن فعلنَ ذلك خالفوكم فاضربوهن ضربًا غير مبرح، طبعًا الآية بينت أن الاول **{فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ}** وبعد كده ضرب خفيف غير مبرح مجرد تأديبي بس ما بيسبش علامة حتى ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف.

»» وترى القاعدة في المرجعية قال: تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ابدا اني اعتصمتم به كتاب الله وبعد كده ترك قاعدة فيما يستقبل من أمر الوحي والنبوة قال: إنه لا نبي بعدي الكلام انتهى لا أمة بعدكم وثم أوصاهم بأصول العبادات اعبدوا ربكم صلوا خمسكم صوموا شهركم ادوا زكاة اموالكم طيبة بها انفسكم وتحجون بيت ربكم ، اطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم. ثم اكد إنه قد بلغ للناس اصول القضايا كلها وقال اللهم فاشهد اللهم فاشهد.
النبي ﷺ طبعًا كان بيسمع الناس دي كلها ازاي مائة وعشرين ألف واحد كان في ناس بتردد وراه يعني الناس صوتها عالي بيرددوا وكان من اكثر الناس المعتمد عليهم شخص هتستغرب من اسمه كان اسمه ربيعة بن أمية بن خلف ، ابن امية بن خلف رأس الكفر ، فاهم يعني اللي سيدنا بلال جاب الانصار في يوم واحد ونزلوا عليه بالسيوف قطعوه رأس الكفر اكتر واحد كان بيعذب بلال في مكة ابنه هو اللي بيردد دلوقتي خطبة حجة الوداع بيحطوها في قصص الامل دي ربيعة بن امية بن خلف.
بعد ما فرغ النبي ﷺ من الخطبة نزل عليه قول الله تعالى:
{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}

نزلت هذه الآية وهو في مكانه ﷺ في يوم عرفة بعد ما خلص الخطبة والقاها على الناس ﷺ ، الآية دي معناها أن لا يوجد جديد في الاحكام ولا في العقائد خلاص لكن مش معنى كده أن دي أخر آية نزلت ، الفرق من أخر آية نزلت وآية اللي قالت ما فيش جديد في الدين خلاص يعني كأحكام وعقائد لكن ما فيش آيات هتنزل بعد كده عادي تنزل آيات بس تبقى تربية وتزكية وكده يعني لذلك أخر آية نزلت في القرآن أصلًا الراجح أن هي :

{وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ}

لكن هي دي معناها أن خلاص ما فيش جديد في الأحكام وفي العقائد خلاص كل الأحكام نزلت كل العقائد وضحت وانما لو نزلت اهي بتبقى تذكير بس بالله باليوم الاخر كده عادي يعني ممكن تنزل بعد كده ما فيش مشكلة **{أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}**

في وسط المشهد ده كله سيدنا عمر قعد يبكي انهار في البكاء الناس يا جماعة حساسة بيفهموا حاجات معينة سيدنا عمر فاهم أن ده ما خلاص معناه أن الرسالة خلصت فهم بكى بس هو مش قادر يصرح هو بيقول لك الصحابة بيسمعوا تلميحات بس ما فيش حد قادر يقول اللي جواه سيدنا معاذ مش قادر يتكلم هو بيبكي وخلاص. الناس بتسمع النبي ﷺ يلمح في مرة والتانية والتالتة ما فيش حد قادر يواجه نفسه بالحقيقة بس هو مش قادر يمنع مشاعره، معاذ بكى لما النبي لمح له بس .

النبي ﷺ خطب في الناس في يوم قال: أن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار العبد ما عند الله فبكى ابو بكر الصحابة مش عارفين بيبكي ليه، الوحيد اللي فهم قال: وكان ابو بكر اعلمنا بالنبي ﷺ ، الوحيد اللي فهم هو قصده مين، هو ماكنش بيدينا موعظة عامة هو كان بيتكلم عن نفسه بس ما حدش فاهم كده إلا أبو بكر اللي فهم، سيدنا عمر لما سمع الآية دي بكى بس حتى مش قادر يصرح باللي في نفسه قال: عبارة تانية تدل على الموضوع فقال النبي ما يبكيك يا عمر؟ قال: يا رسول الله انا كنا في زيادة في ديننا الدين كان بيزيد ، أما وقد كمل فما كمل شيء الا نقص ، فقال: صدقت يا عمر لما توصل للكمال بعد كده نقص ما هو حتى يعني **{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً}** ده الطبيعي اللي هيحصل أن انت طالما كملوا الدين يبقى اللي جاي مش

هيبقى زي اللي فات خلاص انت وصلت القمة بعد القمة بتنزل بقى خلاص. وطبعًا طالما وصلنا القمة يبقى خلاص.

النبي ﷺ لم يشهد الناحية التانية اكيد وهو عايش مش هيحصل النقص ده يبقى خلاص حتى حياة النبي ﷺ نفسها اقتربت من النهاية انهار عمر في البكاء عمر مش قادر مش عايز يصدق ومش عايز يستوعب وبيكدب نفسه حتى في الموضوع ده لدرجة أن هو لما مات النبي نفسه ما هو نفسه ما صدقش. وهنشوف المرة القادمة ازاي كان بيهدد الناس بيهددهم، اللي هيتكلم يقول لي الكلمة دي هشيل رقبته ما حدش يقول لي النبي مات وفضل منهار رضي الله عنه وارضاه لغاية ما هنشوف أبو بكر الصديق هيحل الموضوع ازاي.

لكن تلميحات كتير لعلي لا القاكم بعد عامي هذا لعلكم لا تروني لا احج بعد عامي هذا ما هو الناس كانت لسه ما حدش عايز يترجم أن ترجمته لوحدها مؤلمة.

اليهود كانوا بيقولوا لسيدنا عمر نزلت عليكم آية لو نزلت علينا معشر اليهود لجعلناها عيدا قال: ما هي قالوا: **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}** لأن هم مفتقدين لدين كامل دينهم متحرف دينهم دايمًا فيه حاجة مش مجهولة بالنسبة لهم ما حفظهوش قال: لقد نزلت علينا يوم عيد والله لقد حضرت ويوم نزلت، نزلت على النبي ﷺ في يوم عرفة . كانوا بيحسدونا على الآية ديت.

خطب النبي ﷺ وبعد كده صلى الضهر والعصر جمع تقديم ليه عشان يتفرغ ليوم عرفة وبعد كده دخل عرفة ﷺ . صلى جمع تقديم مع قصر صلى الضهر ركعتين سرا والعصر ركعتين سرا وبعد كده الصلاة دي بتبقى سرية مش جهرية مش زي الجمعة يعني وبعد كده دخل ﷺ عرفة دخل بقى جوة شوية وهو بيقول عرفة كلها موقف اللي يقف في اي حتة ووقف بس هو واقف فين بقى ﷺ نفسه واقف عند الجبل مش فوق الجبل تحت الجبل في سفح الجبل ، سفح يعني انت الجبل كده قدامك وانا تحته بالظبط هو في المكان ده بس كان بيقول للناس عرفة كلها موقف يعني عند الجبل فوق الجبل تحت الجبل عند المسجد جوة المسجد كله زي بعضه، فالناس ما تضايقش على نفسها يعني ما فيش ميزة في الجبل عن اي مكان تاني الا ما يمكن اللي راح هناك عارف أن الجبل فيه روحانيات اعلى بلا شك أن غالبا الناس اللي عند الجبل هم المجتهدين يعني لكن المخيمات والمسجد وكده بتحس فيه

نوع من الفتور شوية مخيمات فيها اكل كتير وكلام كتير، المسجد فيه تكييف وفلان نايم بسبب التعب، لكن دايمًا الصراحة هو ميزة الجبهة الوحيدة سواء سافحه او فوقه جو تاني خالص من الخشوع العباد هناك. يعني العباد هناك اللي عايز يستمتع فعلًا الاستمتاع عند الجبل لكن هل فيه فضل للجبل؟ لأ، هل في فضل لاي مكان في عرفة عن مكان؟ لأ كله زي بعضه .

النبي ﷺ وقف لغاية ما غربت الشمس في مكانه وفضل من ساعة ما دخل ساعة ما دخل طبعًا ما فيش صلاة تانية وما كانش صايم ﷺ ومنع الناس يصوم وكان فيه ناس صايمة وكان عايزين والنبي صايم ولا لأ يوم عرفة المفروض ده يوم صيام وله اجر بس ده في غير الحج فلما عرف أن في ناس صايمة دعا بأناء من لبن وقف قدام الناس كلها وشربه عشان الناس كلها تفطر، طب ليه الحاج بيفطر؟ انت في موضوع كبير الصيام يضعفك. انت الموضوع كبير عايزين صحتك لغاية المغرب عشان في دعاء مش عايز تنام مننا، لأن الدعاء اخطر حاجة هنعملها دلوقتي.

النبي ﷺ قعد يوم عرفة يدعي من اول ما دخل لغاية صلاة المغرب لم يفتر قط عن الدعاء أسامة كان جنبه، أسامة بن زيد كان جنبه وابن عباس كان قريب منه بيحكوا حاجات رهيبة وبلال كان جنبه بيقولوا النبي ﷺ بعد ما خلص الصلاة دخل في عرفة ورفع يديه بالدعاء إلى آذان المغرب متخيل! أسامة بن زايد كان قاعد جنبه بيقول انا واقف جنب الناقة بتاعته هو كان واحد قاعد على ناقة ﷺ بيقول كان النبي ﷺ وهو بيدعي مالت به الناقة اتحركت كده فسقط الخطام اللجام اللي هو بيمشي به الناقة هو معلقه كده في ايده يعني، عشان لو في اي حاجة يلحق يعني، فسقط خطام الناقة، قال: فانزل يدا والتقطه ولم تنزل اليد الاخرى ما نزلش ايديه الاتنين هو مكمل عادي.

والصحابة بيقولوا وكان النبي ﷺ يدعو الله ضامة ، يعني رافعًا يديه كأستطعام المسكين ، عارف المسكين لما يطلب طعام كان يعني بيقول كمان مش بس وقت وبطول اداء وخشوع رهيب ﷺ وكان بيقول خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

فضل كده ﷺ حتى غربت الشمس ، أول ما غربت الشمس حصل بقى الإفاضة من عرفات بقى جيش بقى كل دول نازلين مرة واحدة هينزلوا فين احنا قلنا منى مزدلفة اعرف احنا كنا في منى في يوم ثمانية رحنا عرفة هنرجع تاني يبقى ندخل مزدلفة ، مزدلفة هتلاقي في حاجة اسمها حدود مزدلفة، المفروض نبقى جوة المكان ده في اليوم ده ننزل من المغرب على ما توصل أكيد هيكون آذان العشاء أذن هندخل جوة مزدلفة مكان ما فيهوش مخيمات ولا اي حاجة عبارة عن مكان واسع جدًا هتنام بقى على الاسفلت تنام على الجبال تنام في اتوبيس تنام وخلاص. ويا ريت تنام عشان يوم عشرة يوم صعب جدًا و ده يوم الحج الاكبر لسه ما جاش فبيدخل الناس إلى مزدلفة بيقعدوا فيها.

في مزدلفة بنصلي المغرب والعشاء جمع تأخير، مع قصر العشاء طبعًا وبننام ، لأن أنت أصلًا جاي من التعب ولسه رايح على تعب، هو مزدلفة نوم ما تضيعش وقت نام انت هتحتاج النومة دي لسه هتتعب قوي نام أحلى نومة هتنامها في حياتك يوم نومة مزدلفة دي، احلى نومة في التاريخ، مع انك نايم على الاسفلت ولابس إحرام ومش متخيل أن انا نايم ازاي قدام الناس كده انت مش هتحس باي حاجة، هتلاقي نفسك نمت احلى نومة في حياتك هتنام تصحى بقى تصحى قبل الفجر كده وتحضر نفسك تصلي وتر ولا حاجة وبعد كده تصلي الفجر وبعد كده تقعد شوية في الوقت ده تجمع الحصيات. السُنة إنك تجمع الحصى من مزدلفة الحصى الصغيرة اللي قد علقة الأصبع او اقل شوية لو ما جمعتهاش مزدلفة من اي مكان ما فيش مشكلة.

أنت هتجمع كم حصاة؟ احنا اول يوم ، يوم عشرة هنرمي سبعة ، وكل يوم في الأيام التلاتة بنرمي واحد وعشرين يبقى واحد وعشرين في تلاتة بتلاتة وستين وسبعة يبقى معه سبعين لو يتعجل مش هيرمي التلات أيام يرمي يومين وهيمشي، يبقى هو محتاج تسعة واربعين بس، مش محتاج سبعين لان في واحد وعشرين هنشيلهم منه لان هو مش هيرمي في اليوم التالت أصلًا. فيا اما تجمع سبعين وطبعًا تجمع بزيادة عشان لو حاجة ضاعت ، يبقى بتجمع سبعين على الاقل لو هتكمل التلات أيام هتجمع تسعة وأربعين على الاقل لو هتقعد يومين بس.

بعد كده النبي ﷺ قعد في مزدلفة صحى صلى الفجر، نقعد بعد الفجر لغاية ما النور يبان بس واقعد ادعي كده بعد الفجر لغاية ما النور يبان بس شوية حتى اسفرت، اسفرت يعني بدأنا نشوف بعض يعني نور بدأ يبان يعني. راح طالع من

مزدلفة وبدأ يتحرك ﷺ رايح منى ، عارف انت لما تشوف الناس كده ماشيين في طريق ابيض رايحين حتة كده هيرموا الجمرات تلاقي كده الطرق مرة واحدة في التليفزيون ده طريق الجمرات. الجمرات دي عبارة عن تلات جمرات اللي هي الفتحات الضخمة اللي بتشوفها في التليفزيون دي اللي فيها في النص شاهد كده حجري ناس بيرموا عشان الطوب ما يعديش الناحية التانية يعني عاملين الحجر ده بحيث أن هي تخبط وتنزل يعني. هم تلات جمرات بيقابلك اول جمرة بتقابلك اسمها الجمرة الصغرى، تانية اسمها الوسطى، تالتة اسمها الجمرة الكبرى، اللي هي اقرب واحدة لمكة يعني. طب اليوم ده بنرمي انهي جمرة؟ الكبرى بس، بنروح رايحين عدي الصغرى عدي الوسطى، تروح على الكبري ترمي سبع حصيات، رمى النبي ﷺ سبع حصيات، يكبر مع كل حصاة.

طبعًا العقبة دي اللي حصل عندها بيعة العقبة عشان كده اسمها جمرة العقبة ، بيعة العقبة حصلت في المكان ده يعني. سبحان الله! شف بقى يتعقم من امتى كان لسه يعني بيستخبوا هنا عشان يعرفوا يكلموا بعض بص بقى سبحان الله عدت عشر سنين او يعني اكتر ١٢ سنة مثلًا من بيعة العقبة ولا ١١ سنة هو دلوقتي في مية وعشرين الف واحد رايحين يرموا جمرة العقبة بكل امان وسلام سبحان الله يعني.

الشاهد يعني رمى جمرة العقبة الكبرى ﷺ. هو بالنسبة له يرتبها كده رمى الجمرة الاول وبعد كده راح النبي ﷺ راح نحر وبعد كده حلق (رمى ؛ نحر ؛ حلق) فالناس جم بعد كده قالوا: له اصل احنا دبحت الاول حلقت قبل ما ادبح اصل دبحت قبل مرمي فكان بيقول افعل ولاحرج فهي الحاجات اللي في رمي الجمرة والدبح والحلق، الترتيب فيهم على راحتك اعمل اي حاجة قبل اي حاجة مش مشكلة، حلقت قبل ما تدبح، دبحت قبل ما تحلق، رميت قبل ما ادبح، دبحت قبل ما ارمي، مش مشكلة اليوم ده الافعال دي ترتيب واسع يعني افعل ولا حرج. بس هو ﷺ رمى وبعد كده راح نحر وبعد كده راح حلق ﷺ.

وبعد كده حل خلاص اللي هو التحلل الأول، التحلل الاول ده اللي هو في عندنا تحللين، التحلل الاول ده اللي هو بعد ما ترمي الجمرة وتنحر او تحلق بتروح تحل وتبقى عادي بقى تتطيب وتلبس هدوم عادي ، بس ما ينفعش تجامع الحاجة الوحيدة اللي ممنوع منها الجماع، عشان كده بيسموه التحلل الأول، بعد كده في

التحلل التاني بقى اللي هو ينفع الجماع امتى؟ بعد ما تطوف طواف الإفاضة وتسعى يبقى كده التحلل الأكبر.

فالنبي ﷺ راح رمى الجمرة وبعد كده راح نحر، نحر المائة من الإبل هنحرهم ازاي هو أصلًا السنة انك تنحر انت هديك ، طبعًا ما حدش بيعرف يعمل السنة دي طبعًا العدد ضخم جدًا ما فيش حد بيعرف يعملها انت بتشتري الصكوك او بتفوض حد او بتوكل حد في مدابح وبيتصرف يعني ، بس زمان كان الموضوع سهل فالنبي ﷺ طبعًا جايب مية هيدبح مية بس هو كان عايز يعني يشعر بأن هو دبح لله سبحانه وتعالى فنحر بأيده ثلاثة وستين جمل بأيده ﷺ وبعد كده سبحان الله عدد سنين عمره يعني سبحان و ادى علي بن ابي طالب السلاح وعلي بن ابي طالب دبح السبعة وعشرين الباقيين . ومن السنة الإنسان يأكل من الهدي بتاعه لو قدرت توصل له يعني تاكل منه تحاول اسرع حاجة تاكلها الكبد بتاع. طب هيعمل ايه في مية من الأبل، المفروض ياكل منهم كلهم؟

فجاب قطعة لحم من كل جمل وعمل شوربة كبيرة قوي كده وشرب من الشوربة دي فكأنه اكل من اثر كل المائة ﷺ فهو اكل طبعًا شيء من اللحم وبعد كده شرب المرق ده.

وبعد كده النبي ﷺ اليوم ده احنا في يوم عشرة كان بيستغل تجمع الناس كان احيانا يخطب في يوم تاني كده، فقام فيهم يوم عشرة خطيبا وخطب فيهم ﷺ حين ارتفع الضحى واعاد شيء من خطبته بتاعة يوم عرفة وزود عليها قال: أن الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السماوات والأرض على السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان.

يعني ايه الزمان استدار؟ العرب كانوا زمان بيلعبوا في الشهور مثلًا احنا داخلين على رجب، رجب شعبان رمضان ماشي فرجب شهر واحنا عايزين نقاتل بعض بيقول لك طب بدل هات لي شعبان مكان رجب ويبقى نقاتل بعض في شعبان ويبقى رجب اللي جاي هو ده اللي حرام وخلاص بعد كده يسيبوه على كده على فكرة تقعد بقى سنين وعلى كده وبعد كده يتزنقوا مثلًا رجب اللي جابه هنا لا رجعه لي بقى مكان جماد الاول وهات لي جمادى الاول هنا ويقعدوا قعدوا يلعبوا يلعبوا ويجيب ده هنا وده هنا فزي ما ربنا قال: {إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ}

يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا} قاعد بقى مقضيها، هو بقى بيقول استدار يعني هم قعدوا يبدلوا لغاية اتبدلت كتير رجعت زي ما هي دلوقتي هي في مكانها فاللي هو خلاص سيبوها كده بقى ما حدش ييجي جنبها يعني ما فيش حاجة تتعدل لان هم قعدوا يلففوها لغاية ما رجعت في مكانها تاني. أن الزمان استدار كهيئاته يوم خلق الله السماوات والأرض فهي كده ما حدش يلعب بقى في اي حاجة يعني.

وبعد كده قال لهم ﷺ : اي شهر هذا؟ قالوا له: الله ورسوله اعلم اجابة غريبة جدًا من الصحابة انتم عارفين ده شهر ايه انتم بتعملوا ايه هنا! لكن الصحابة ده ادب رهيب من الصحابة ، خلى بالك الصحابة بقوا عندهم كمية استسلام خلاص انت بتتكلم الناس اتربوا واكتملت تربيتهم فعلًا في سنة عشرة. لدرجة يعني بقوا بيهابوا ما كل حاجة ممكنة دلوقتي عادي ممكن نبقى في شهر تاني ما نعرفش. فمن كتر ادبهم مع النبي ﷺ **{لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}** بيقول لهم: اي شهر هذا؟ قالوا: والله ورسوله اعلم قال: لهم اليس الشهر الحرام؟ قالوا: له صح قال: لهم اي بلد هذا؟ طب دي سهلة قالوا: له الله ورسوله اعلم قال: لهم أليس البلد الحرام؟ يبقى وقعد ماشي معهم كده بس هو هم عارفين بس ادب يعني احنا مش عايزين نتقدم بالكلام بين يدي النبي ﷺ هو بيوحى الي اللي تقوله صح والله لو قلت أن احنا في شهر غير مش هنصدقك ونكدب عنينا انا قلت أن احنا في بلد تانية هنصدقك ونكدب رجلينا ، انت متخيل يعني الدماغ خلاص مستسلمة تمامًا للوحي، صدق تصديق رهيب للنبي ﷺ فقال لهم بعد ما اقرهم حاجة قال لهم: مش ده يوم النحر، قالوا: له يوم النحر قال: أن دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. وقال تاني ألا هل بلغت ألا اللهم فاشهد.

وبعد كده النبي ﷺ راح طاف طواف الإفاضة بتاعه وما سعاش لان هو ما عليهوش سعي والمتمتع بس هو اللي سعى وكده خلص يوم عشرة وقلنا الطواف ممكن كان يأجله عادي هو خلصه في يوم عشرة.

نيجي بقى يوم ١١ ،١٢ ،١٣ هي حاجة واحدة اللي اتعملوا بس رمي الجمرات كان بيرمي الجمرات امتى كان ييجي ساعة الضهر اول ما الشمس تنتصف السماء وتزول كده بس تتحرك يروح رايح يرمي التلات جمرات يجيب الوسطى الصغرى الاول ثم الوسطى ثم الكبرى بيرمي سبعة في كل واحدة يكبر مع كل

حصاة بيخلي الجمرة عن يمينه والكعب عن شماله والكعبة بعيدة طبعًا بس كأنها شماله يعني.
بعد ما يرمي الجمرة الوسطى كان ياخد ينحرف كده شوية كانه رايح يبص ناحية الكعبة وكان يقعد يدعي ﷺ ويطول كان مطول قوي في الدعاء في المكان دوت وبعد كده يرمي الجمرة الوسطى بعد كده يروح رايح على جنب كده شوية كأنه رايح ناحية الكعبة شمال كده ويقعد يدعي كتير كتير قوي كان يطول في الدعاء وده الناس بتدعي بس مش بيطولوا يعني خاصة المجموعات بيبقى صعب يعني بعد كده يرمي الكبرى وما بيدعيش ويمشي على طول ده اليوم الاولاني.
وبعد كده كان يصلي الضهر يعني كان يرمي بسرعة او بعد الزوال على طول يروح رايح يرمي وبعد كده يرجع يصلي الضهر ركعتين ﷺ بس هو الرمي المفتوح ممكن ترمي قبل الزوال ما ينفعش ترمي الرمي يكون بعد الزوال ومعك بقى لغاية المغرب ولو معذور ممكن معك لنص الليل لو معذور ممكن معك للفجر كمان. بس يعني الاصل أن انت تحاول بالظهر ، المغرب تكون خلصت ليه تكون رميت ده الأفضل يعني بعد كده تاني يوم بيعمل كده ﷺ نفس السيناريو بالظبط بيعمله.

طيب اللي عايز يتعجل يعمل ايه؟

لازم تمشي من منى قبل المغرب، قبل المغرب يوم ١٢ لو مشيت من منى قبل المغرب يوم ١٢ كمل حجك وما علكش اي حاجة واليوم الـ ١٣ ده ما فيش قصاده دم ولا اي حاجة سلام لان رمي الجمرات واجب، بس ربنا إذن في **{فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ}** دي حاجة فيها سماحية طب النبي عمل ايه؟ كمل الـ ١٣.
طب لو واحد قعد في منى لغاية ما إذن عليه المغرب في يوم ١٢ حتى لو كان عايز يتعجل خلاص لازم تكمل يوم ١٣. هو كمل ﷺ . كده كده كان هو هيكمل ١٣ فعلًا كمل ١٣ ورمى التلات جمرات يوم ١٣ وانهى نسكه ﷺ .
السيدة عائشة عملت العمرة الزيادة دي وهو أمر الناس يطوفوا طواف الوداع بالكعبة .
وانتهت حجة النبي ﷺ وقضى نسكه ﷺ وبعد ما طاف طواف الوداع طبعًا أمر الناس بسرعة للرحيل خلاص بعد طواف الوداع . فحث الركاب إلى المدينة

المطهرة لا ليأخذ حظا من الراحة بل يستأنف الكفاح والكدح لله وفي سبيل الله سبحانه وتعالى.

»» وأخيرًا هيبدأ العام الحادي عشر:

في صفر في العام الحادي عشر النبي ﷺ يسمع أن الروم قاعدين بيأذوا المسلمين الجدد اللي هم اسلموا بعد غزوة تبوك وكان في ناس اسلمت الروم بيأذوهم ، هيطلع جيش للتأديب الرومي ويجعل على رأسه أسامة بن زيد صغير جدًا في السن ١٨سنة الناس برضه شايفين يعني قائد صغير ، فالنبي يدعمه يقول أن تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وأيم الله أن كان لخليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا من احب الناس الي من بعده أسامة ابن زيد.

فعلًا جيش أسامة يبتدي يتحرك ناحية الشام عشان يؤدب الروم فطلعوا برة المدينة مشوا عدة كيلو مترات سمعوا بمرض النبي ﷺ فتوقفوا عن الحركة حتى يعلموا إلى اي شيء سينتهي مرض النبي ﷺ ، وتعطل الجيش إلى أن مات النبي ﷺ فكان اول قرار خده ابو بكر بعد ما تولى الخلافة انفاذ جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه وارضاه وده اللي هنشوفه المرة القادمة أن شاء الله ، غالبا هتكون اخر مرة.

جزاكم الله خيرًا

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.